الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ
رقم: .....

رقم التسجيل
ط1:

اسهامات القبائل المخزنية في تثبيت الوجود العثماني في الجزائر (1518-1830م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص: تاريخ حديث

إعداد الطالبة:
- عاشور خولة.

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
د:حسين شريف	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	رئيسا
أ: بومولة نبيل	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	مشرفا ومقررا
د:عاشور قويدر	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 2020/2019

شكر وعرفان:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أارف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "بومولة نبيل" كما أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل "أوعيل خالد" الذي كان له الفضل منذ البداية في تنوير طريقي فأقول له بارك الله لك في علمك وأدامك ذخرا لنا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل طاقم قسم التاريخ وأعوان الأمن لاحتضانهم لنا طيلة الخمس سنوات، وأشكر أيضا لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة عملي هذا.

إهداء:

أهدي هذا العمل إلى شمعتا العمر التي انطفأت مبكرا إلى روح "أمي" و"أبي" فرغم رحيلكما عن الدينا إلا أنكما بقيتما أحياء في قلبي.

أمي كنت لي خير معين في هذه الدنيا كنت الأخت والصديقة وتمنيت أن تري هذا اليوم، لكن قدر الله كان فوق كل شيء، لكني كوني متأكدة أنني سأسعى لتحقيق أحلامك.

أبي تحملت مشاق الغربة لأجلنا ورغم رحليك لازالت تضحياتك في قلوبنا، فألف رحمة على روحكما يا أغلى ما فقدت، وجعلي عملي هذا في ميزان حسناتكما.

أهدي هذا العمل إلى أخوتي فقد كانوا خير سند بعد وفاة الوالدين "كمال، سمير، عبد الكريم" وأخص بالشكر أخي"عصام" .

إلى أخواتي "كريمة وكلثوم" فقد كانوا بمثابتة أم ثانية .

إلى نساء أخوتي فقد كانوا أخوات لم تلدهم أمي.

إلى كل أولاد أخوتي وأخواتي وكتاكيت العائلة .

إلى رفيقتا العمر إلى من رأيت معهم حلوة الحياة "سعاد، رندة" أدامكما الله ذخرا لي.

إلى سندي وشريك الحياة"حاجي شرف الدين" الذي ساندني وكان خير عون في إتمام هذا العمل فأدامك الله وحفظك من كل شر .

قائمة المختصرات:

المختصر	الكلمة
ط	الطبعة
ج	جزء
تع	تعريب
تر	ترجمة
تق	تقديم
دط	دون طبعة
ص	صفحة

مقـــدمـــة

مقدمة:

بعد دخول الأتراك العثمانيون إلى الجزائر وتوطد حكمهم، كان اعتمادهم يتمحور حول فرق الأجاق، ولكن مع تطور الظروف السياسية والاقتصادية التي ألمت بالإيالة كان لابد من وجود قوة عسكرية داخلية إلى جانب الجيش العثماني، وقد وجدت السلطة ضالتها في قبائل المخزن، حيث برهنت مع مرور الوقت أنها مؤسسة عسكرية، حليفة للسلطة وهذا راجع للدور الذي لعبته في إرساء الحكم العثماني بالجزائر، فقد كانت القوة التي شدت الحاكم إلى المحكوم، ومن هذا المنطلق جاء موضوعي الموسوم بإسهامات القبائل المخزنية تثبيت الحكم العثماني بالجزائر 1518- 1830.

دوافع وأسباب اختيار الموضوع

أما عن دوافع اختياري لهذا الموضوع، فتكمن في دوافع ذاتية وأخرى موضوعية فالذاتية تمثلت في: الميول الشخصي لهذا النوع من المواضيع والرغبة في البحث في تاريخ الجزائر في الفترة العثمانية.

والموضوعية تمثلت في: إن سكان الأرياف مثلوا الجزء الأكبر من سكان الإيالة فكان لابد من تسليط الأضواء على هذه الشريحة من المجتمع، وخاصة أنها برزت فئة قبائل المخزن واحتلت مكانة هامة في السلطة.

والبحث أيضا في نوع العلاقة التي كانت تربط قبائل المخزن والسلطة العثمانية من جهة والأهالي من جهة أخرى.

أهداف الدراسة

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة التي تمحورت على قبائل المخزون هو البحث في أصول هذه القبائل، والدور الذي لعبته في الإيالة والمكانة التي ضفرت بها، وعلاقتها بالسلطة والسكان.

طرح الإشكالية

أما عن الإشكالية التي بنينا عليها موضوعنا تتمحور على طرح الأسئلة التالية:

كيف استطاع حكام الجزائر العثمانيون استخدام قبائل المخزون في تثبت وجودهم وفرض سيطرتهم على السكان المحليين؟

وبدورها تتفرع إلى أسئلة جزئية:

- فيما تكمن الأسباب والدوافع التي أدت بالسلطة المركزية إلى الاعتماد علـــى قبائـــل المخزن؟
- ما هي أهم المواقع التي تمركزت بها قبائل المخزن؟
- بماذا امتازت العلاقة بين القبائل المخزنية والسلطة من جهة والأهالي من جهة أخرى؟

المنهج المتبع في الدراسة

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التاريخي وآليات منه الوصـــفي والتحليلـــي فالوصفي استخدمته في وصف واستعراض الأحداث وترتيبها والتحليلي استخدمته في مناقشة الأحداث وتحليل بعض الأحداث التاريخية.

هيكل الدراسة

ومن أجل الإجابة على الإشكاليات اتبعت خطة بحث تضمنت مقدمة وثلاث فصول مذيلة بالخاتمة.

فقد تناولت في **الفصل الأول** المعنون بالبنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري الحديث يندرج تحته ثلاث مباحث، المبحث الأول تحت عنوان الطبقة الحاكمة والذي يحتوي على فئة الأتراك والكراغلة، والمبحث الثاني تحت عنوان الطبعة العامة الذي تضمن ســـكان المدن من حضر وأندلسيين وبرانية وزنوج وغيرهم.

والمبحث الثاني تناولت فيه سكان الريف من قبائل الرعية وقبائل المخزن والقبائل المتحالفة والقبائل الممتنعة والمبحث الثالث تناولت فيه أهل الذمة يندرج تحته عنصرين اليهود والمسيحيين.

والفصل الثاني المعنون بـــ لمحة تاريخية عن قبائل المخزن تناولت فيه المبحـــث الأول المعنون بتعريف القبائل المخزنية التعريف اللغوي والاصطلاحي لهـــذه القبائـــل والمبحث الثاني المعنون بالتوزيع الجغرافي لقبائل المخزن حيث حاولت الإلمام بمناطق التمركز وأصول هذه القبائل وأهم القبائل المخزنية في البايلكات الثلاث، أما **الفصل الأخير** المعنون بموقع قبائل المخزن في الإيالة العثمانية فتناولت فيه المبحث الأول تناولت فيه سياسة الحكومة المركزية اتجاه قبائل المخزن والمبحث الثاني دور قبائل المخزن منهـــا الدور الإداري والاقتصادي والاجتماعي والعسكري والمبحث الثالث المعنون بعلاقة قبائل المخزن بالسلطة والأهالي حيث جزأته إلى عنصرين، الأول علاقتها مع السلطة والثاني مع الأهالي، وأخيرا الخاتمة التي كانت عبارة عن النتائج المتوصل إليها.

الدراسات المتعلقة بالموضوع

وقد اعتمدت في إنجاز هذا الموضوع على مجموعة مـــن المصـــادر والمراجـــع بالإضافة إلى بعض المجلات، ومن أهم هذه المصادر نذكر:

– كتاب طلوع سعد السعود في أخبار وهران واسبانيا وفرنسا للأغا بن عودة المزاري بعد هذا المصدر مصدرا مهما يؤرخ لمخزن بايلك العرب، ويكفي أن مؤلفه كان أغا لفرسان المخزن فقد كان شاهدا بنفسه على الأحداث التي نقلها.

– وكتاب المرآة لمؤلفه حمدان بن عثمان خوجة، والذي يعتبر من أهم مصادر القرن 19 وهو أحد أعيان مدينة الجزائر، وأيضا كتاب دليل الحيران وأنيس السهران لمحمد بـــن

يوسف الزياني فقد استعنت به لأخذ تفاصيل حول ثورة ابن الأحرش ودور المخزن في اخمادها.

– وأما فيما يخص المراجع، فقد كان اعتمادي على بشكل كبير على كتابات ناصر الدين سعيدوني وأهمها دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، والذي ساعدني كثيرا في الفصل الثاني وكذا كتابه مع الشيخ بوعبدلي المعنون بالجزائر في تاريخ العهد العثماني، وكذا كتاب حنيفي هلايلي بنية الجيش الجزائري وكذا مقاله قبائـــل المخـــزن ودورها في علاقة السلطة العثمانية بالمكان، إيالة الجزائر لكاتبها محمد السعيد عقيـــب وعمر المقدم.

وقد اعترضني أثناء دراستي لهذا الموضوع عدة صعوبات نذكر منها:

– الأوضاع التي شهدتها البلاد جراء فيروس كورونا وهذا ما عرقل سيرنا لإتمام هـــذه الدراسة.

– قلة المصادر التي تتحدث عن قبائل المخزن وخاصة في الفترة العثمانية وعلى الرغم من وجود بعض المصادر إلا أنها لا تتحدث عنها بعمق.

– صعوبة اطلاعي على المصادر الأجنبية والاستفادة منها بسبب عدم التمكن من اللغات الأجنبية بصورة جيدة.

– ولكن بالرغم من هذه الصعوبات إلا أنني استطعت إكمال بحثي وتجاوزتها بعون المولى عز وجل وتوفيقه.

الفصل الأول

البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري الحديث

- تمهيد
- المبحث الأول: الطبقة الحاكمة
- المبحث الثاني: الطبقة العامة
- المبحث الثالث: أهل الذمة

تمهيد:

لقد اتصفت ايالة الجزائر اجتماعيا كباقي الحواضر العربية في العهد العثماني بتنوعها العقلي والديني بشكل إجمالي[1] حيث سكنها عشرة ملايين نسمة[2]، حيث انقسم مجتمع مدينة الجزائر إلى سبعة أقسام مختلفة هي الأتراك العثمانيين والاعلاج والكراغلة والأندلسيون وغيرهم بالإضافة إلى سكان الأرياف[3].

وهذا الامتزاج أحدث تفاعلات كثيرة داخل الجزائر وهذا راجع إلى ما أتى به الوافدون من عادات وتقاليد وصناعات جديدة، وقد أثر هذا التمازج على التنظيم العثماني الذي جعله يتخذ شكلا هرميا قمته الطبقة الحاكمة وينتهي بالطبقة العامة من الشعب.

---

[1]– صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر 1962م، دار العلوم للنشر والتوزيع، دت، ص26.

[2]– حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تق وتع وتح: محمد العربي الزبيري، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، م1982، ص63.

[3]– صالح فركوس، مرجع سابق، ص126.

المبحث الأول: سكان المدن

- **الأتراك:**

امتازوا عن باقي المجموعات السكانية باحتلالهم لأعلى مكان في الهرم الاجتماعي[1]، بالرغم من قلة عددهم الذي كان لا يتجاوز 20 ألف نسمة في جميع أنحاء القطر الجزائري إلا أنها كانت نفوذ واسع[2]، حيث قدر هايدو عدد منازل العثمانيين في القرن 16 م بنحو 1600 إضافة إلى الاعلاج وهم عثمانيون بالمهنة ومسيحيون بالدم والأصل، ويتكلون غالبية طبقة الرياس مثل: علج علي وحسين آغا وهم قوة فعالة في الجهاد البحري[3]، وقد أثر العثمانيون بدورهم في الحياة الاجتماعية وأول هذا التأثير هو ربط الجزائر بالمجتمع الشرقي وهذا عن طريق ما جاءوا به من تقاليد سواء في اللباس والمأكل والمشرب وغيرها، كما أدخلوا المذهب الحنفي للجزائر وجاءوا بطرق صوفية جديدة لم تكن موجودة من قبل[4].

ورغم المكوث الطويل للأتراك بالجزائر واختلافهم واندماجهم في المجتمع الجزائري فقد حافظوا على انتمائهم العرقي وتمسكوا بانتسابهم إلى الوطن الأم وشددوا ارتباطهم بالمهمة العسكرية سواء صاهروا عائلة جزائرية أو لم يصاهروا[5]

---

(1)– أمين محرز، الجزائر في عهد الآغوات (1659–1671م)، دط، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001م، ص140.

(2)– عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997م، ص73

(3)– صالح عباد: الجزائر خلال الحكم التركي(1914–1830م)، دط، دار هومة، الجزائر، 2012م، ص357.

(4)– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن 16–20م، ج1، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص47.

(5)– بلبروات بن عتو: المدينة والريف أواخر العهد العثماني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2007م، 2008م، ص114.

حيث كانوا يشكلون طائفة مغلقة منعزلة عن المجتمع الجزائري متمسكة بلغتها التركية وبمذهبها الحنفي تخضع لنظام خاص ولها امتيازاتها الخاصة من أجل الحفاظ على سيطرتهم ونفوذهم العسكري والاقتصادي[1].

- **الكراغلة:**

بعد عدة أجيال من الوجود العثماني في الجزائر ظهرت فئة جديدة من المولودين العثمانيين أو ما يسمى بالكراغلة[2]، وقد تكونت هذه الشريحة نتيجة تزاوج أفراد من الجيش الانكشاري بنساء جزائريات[3]، وقد تكاثرت هذه الجماعة على مر السنين حتى بلغوا نهاية القرن 18 في مدينة الجزائر 6000 نسمة[4] فظهرت هذه الفئة لأول مرة في المدن التي كانت تقيم بها الحاميات التركية خاصة بمدينة الجزائر وقسنطينة والمدية ومعسكر القليعة ومستغانم ثم قلعة بني راشد ومازونة وملیانة، تلمسان وعنابة وبسكرة[5]، حيث بلغ عددهم في مدينة تلمسان 500 شخص وكانوا أصحاب الرأي فيها فقد كلفوا بحراسة الأبراج وكانت الأغلبية من أفراد هذه الجماعة تمارس الفلاحة[6]، وكان أبناء هذه الفئة يطمحون بالميلاد واللغة والانتماء العائلي إلى الصعود إلى المرتبة الأولى في المجتمع الجزائري[7]، لكن الحكام منعوهم من ذلك واعتبروهم أبناء العبيد لأن وجودهم في مناصب الدولة والجيش يشكل خطر على

---

(1)–صالح عياد، مرجع سابق، ص357.

(2)– أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص154.

(3)– مؤيد محمود حمد المشهداني، سلوان رشيد، أوضاع الجزائر خلال العهد العثماني (1518–1830م)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد 5، العدد 16، 2013م، ص445.

(4)– أحمد السليماني، تاريخ مدينة الجزائر، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت، ص31.

(5)– ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص227.

(6)– حنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، الجزائر، 2013م، ص227.

(7)– أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص154.

مصالحهم بحكم الانتماء إلى أهالي الجزائر[1]، حيث ساءت العلاقة بين الطرفين سنة 1996 فدفع هذا الأمر بالداي شعبان إلى انتهاج سياسة الترضية فسمح لهم بالانتساب إلى فرق الأوجاق[2].

وفي أواخر العهد العثماني ازدادت قوة الكراغلة لكنهم اكتفوا بالحصول على الامتيازات فلم يعد يهمهم الارتقاء إلى المناصب السياسية وتولي المهام العسكرية إنما أصبح اهتمامهم بالتركيز على تنمية ثرواتهم، وسعوا أيضا إلى إيصال صوتهم وصوت الشعب إلى الحكام باعتبارهم طبقة وسطى تقرب الحاكم من المحكوم.[3]

- **الأشراف:**

أما جماعة الأشراف القليلة العدد والتي تتميز عن باقي الحضر بانتسابها إلى آل البيت حسب التقاليد المتعارف عليها[4] كما اشتهر أغلب أفرادها بالاحترام والورع والتقوى وهذا ما أكسبهم احتراما وتقدير لدى الحكام وباقي سكان المدينة، كما اقتصر نشاطهم على المحافظة على امتيازاتهم[5]، فقد كانت تجارتهم الرئيسية هي المواد الغذائية فقد كانوا يمتلكون حوانيت ويشتغلون في التجارة، ويملك البعض منهم بساتين، ويشتغل البعض منهم في الصناعة، وهم أحسن وضعية من غيرهم الأهالي بالإضافة إلى أنهم معفون من الرسوم والضرائب التي منحهم إياها عروج[6].

---

(1)–عائشة غطاس، "الحرف والحرفيون لمدينة الجزائر (1700–1830م) مقارنة اجتماعية اقتصادية"،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، قالمة، الجزائر، 2001م، ص15

(2)–وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر،(1816–1824م) تق و تع و تح: إسماعيل العربي، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص84.

(3)–جون ب وولف، الجزائر وأوروبا(1500–1870م) تر وتع: أبو القاسم سعد الله، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب 1986م، دم، ص163.

(4)– ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)، دط، المؤسسة الوطنية الوطنية للكتب، الجزائر، 1989، ص62.

(5)– عبد القادر حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، دار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1972، ص268.

(6)– صالح عياد، مرجع سابق، ص349.

المبحث الثاني الطبقة العامة:

- **سكان المدن:**

- البلدية (الحضر):

ونعني بهم العناصر الأولى التي ولدت بالمدن[1] وهم من السكان الأصليين، وقد مثلت البلدية أول مجموعة سكانية في الجزائر من حيث الأهمية، حيث قدرهم هايدو سنة 1580 بحوالي 12.600 نسمة[2] حيث تحتل المرتبة الثالثة في الهرم الاجتماعي[3] حيث تميزوا بعاداتهم وتقاليدهم الخاصة وبوضع اجتماعي خاص قد شكلوا طبقة اجتماعية ميسورة، يقولون وظائف السلك القضائي، التعليم، الصناعة، والأعمال التجارية إلى جانب أنهم كانوا فقهاء ومتصوفون ومتمكنون[4].

وقد كانت هذه الفئة رغم دورها الاجتماعي والاقتصادي والعسكري محرومة من التطلع السياسي، ولكن في بعض الأحيان كانت تؤثر في ميزان القوى عن طريق نفوذها المادي ولكن تأثيرها لا يصل إطلاقا إلى درجة الحكم نفسه[5].

- **الأندلسيون:**

كانت لهم صلة ومعرفة بالبلاد الجزائرية منذ الفترة الإسلامية وتكاثر عددهم مع مجيء الأتراك وتشجيعهم على الجهاد البحري ضد النصارى، وأصبحوا يؤلفون نسبة كبيرة من سكان المدن الساحلية إثر صدور قرار الطرد الجماعي بعد سقوط غرناطة 1492[6]، حيث استطاعوا فرض أنفسهم وهذا راجع إلى نشاطهم التجاري فقد استطاعوا تكوين ثروات ضخمة ساهمت في فعاليات اقتصاد الجزائر، ونجحوا أيضا في ربط علاقات واسعة وقوية مع مختلف شرائح وطوائف المجتمع الجزائري[7]،

---

(1)– ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، م6، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، لبنان، 1967م، ص117.

(2)– أمين محرز، مرجع سابق، ص150.

(3)– أبو القاسم سعد الله، ص149.

(4)– أبي راس الناصري، عجائب الأسفار ولطائف الأخيار، ج1، تح: محمد بوركبة، الجزائر، 2011م، ص39.

(5)– أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص146.

(6)– ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص97.

(7)– حنيفي هلايلي، "الحضور الأندلسي بالجزائر في العهد العثماني على ضوء توثيق المحاكم الشرعية"، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، العدد 2، 2002م، ص318-319.

فبفضل مهاراتهم نهضت العديد من المدن الجزائرية وازدهرت زراعة البساتين، وأدخلوا زراعات جديدة كالقطن حيث أصبحت القليعة مشهورة بإنتاج القطن الطبيعي[1].

فارتقت بوجودهم العمارة والطب والموسيقى والصنائع والحرف والتجارة والتعليم والخط الوراقة والصناعة، وهكذا أصبح الأندلسيين على مر السنين يشكلون عنصرا بارزا ومؤثرا بين السكان بحركتهم التجارية وذكائهم وعلمهم وصنائعهم[2].

- **البرانية:**

تتألف هذه المجموعات السكانية من الأفراد التي هاجرت إلى المدن الكبرى كالجزائر وقسنطينة وتلمسان وغيرها للإقامة والعمل[3]، وقد فرض عليها الوضع الاجتماعي ونوعية النشاط الاقتصادي أن تنظم حسب أصولها الجهوية ومواطنتها الأولى، فهناك البساكرة والجيجليون والأغواطيون والمزابيون والقبائل وغيرهم[4]، حيث كانوا عبارة على بدو يسكنون الخيام ويعرفون باسم القبيلة وينشبون إلى موطنهم الأصلي وعلى رأس كل مجموعة أمين مكلف يتولى بشؤونها ويساعدهم في ذلك أعوان خاصون به[5].

وقد اختصت كل جماعة من جماعات البرانية في المدينة بالقيام بأعمال معينة وأبرز تلك المجموعات السكانية التي كانت تشكل جزءا هاما وفعالا في مجتمع الجزائر منذ استقرارها بالمدينة[6] ومن تلك الجماعات نجد:

---

(1)– أحمد السليماني، مرجع سابق، ص31.

(2)– أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص148.

(3)– ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص99.

(4)– ناصر الدين سعيدوني: تاريخ الجزائر في العهد العثماني، مرجع سابق، ص35–36.

(5)– محمد الطيب عقاب، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، دار الحكمة، الجزائر، 2007م، ص32.

(6)– شوفالية كورين، الثلاثون سنة الأولى لقيام الجزائر، (1510–1540)، تر: جمال حمانة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص17.

- **جماعة بني ميزاب:**

ينسب إليها سكان وادي ميزاب ومناطق الشعابنة وورقلة والقرارة وغيرها من المناطق[1]، وقد كان عددهم بمدينة الجزائر يقدر ببضعة المئات وقد كانوا يشكلون أهم فئة اقتصادية من بين فئات البرانية الأخرى[2] كان بنو ميزاب قوم هادئون نشطون في التجارة ومشهورون بالأمانة والنزاهة في الأعمال يتمتعون بامتيازات كثيرة، فهم كونهم الوكلاء المعترف بهم والوسطاء في التجارة مع إفريقية فهم يتمتعون أيضا باحتكار الحمامات العمومية والقصابات والطواحن[3].

كما عرفت هذه الجماعة بإخلاصها ووقوفها إلى جانب الأتراك في صراعهم ضد الكراغلة وهذا ما ساعدهم على اكتساب ثقة الحكام والحصول على امتيازات مع نهاية القرن 18[4].

ولكن بالرغم من الدور الاقتصادي الذي كانت تتمتع به هذه المجموعة بمدينة الجزائر حيث كانت تملك العديد من الحوانيت التجارية والحمامات والمطاحن إلا أنها لم تندمج في المجتمع الحضري وبقيت مهمشة بداخله[5].

- **البساكرة والأغواطيون:**

- **البساكرة:**

تتكون هذه الجماعة من أهالي مناطق الزيبان[6] ووادي ريغ وتوقرت الذين قدموا للمدن الكبرى طلبا للعيش[1]، وأوكلت إليهم بعض المهن الشاقة والمتواضعة

---

(1)– ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص98.

(2)– أمين محرز، مرجع سابق، ص153.

(3)– وليام شالر، مصدر سابق، ص111.

(4)– ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص99.

(5)– حنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر، ص149.

(6)– أمين محرز، مرجع سابق، ص154.

ويعتبرون من أهدأ العناصر، يحتكرون صناعة الخبز وهم الذين يحملون الخبز في الجزائر وهم وحدهم الذين تستخدمهم الحكومة في انجـــاز الأشـــغال العموميـــة[2]، والبسكريون يعملون أيضا وسطاء في التجارة بين الجزائر وغدامس، ويتولى شؤون جماعة البساكرة أمين يعرف لدى العامة "بالبسكري سيدنا" وبالرغم من بساطة لباسه وتواضعه كان له كلمة مسموعة لدى الحكام[3].

- **الأغواطيون:**

أصلهم من مدينة الأغواط وقبيلة الزناجرة وأولاد نايل[4] كانوا يشتغلون في قوافل التجارة وصناعة الحصر بالحلفاء واحتكروا أعمال التنظيف في الشوارع إلى أن نشاطهم بالدرجة الأولى كان تصفية الزيت والمتـــاجرة بـــه[5]، حيـــث شـــكل الأغواطيون جماعة صغيرة نسبيا مقارنة بالجماعات الأخرى حيث لا نكاد نجد لهم ذكر في المصادر الأوروبية[6].

- **الجيجليون:**

كانوا بدورهم يشكلون جماعة من جماعات البرانية الذين وفدوا من وطـــن جيجل شرق الإيالة[7] وتذهب بعض الروايات إلى أن استقرار قدم العناصر الجيجلية

---

(1)– وليام شالر، مصدر سابق، ص109.

(2)– ناصر الدين سعيدوني: تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ص238.

(3)– المرجع نفسه، ص239.

(4)– حنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ مدينة الجزائر، ص156.

(5)– أمين محرز، مرجع سابق، ص156.

(6)– أمين محرز، مرجع سابق، ص156.

(7)– نفسه، ص155.

بمدينة الجزائر تعود إلى عام 1516م حينما رافق هؤلاء الإخوة بربروسة عقب استنجاد أهل مدينة الجزائر لهم، حيث أصبح هؤلاء بمكانة خاصة وامتيازات[1].

لقد اقتحم الجيجليون مدينة الجزائر وربما بمدن أخرى بالجزائر العثمانية صناعة الحرارة والدباغة المقايسية، وتعاطى آخرون منهم التجارة أو تحكموا في أفران الخبز التابعة للجيش الانكشاري[2]، وعلى ما يبدوا أن وضعهم لا يختلف عن وضع الأتراك العثمانيين ما عدا ما يتعلق بالأجرة فقد سمح لهم بحمل السلاح وارتداء الملابس المطرزة بالذهب، وهذا ما كان لا يسمح به للجماعات الأهلية الأخرى[3]، وقد مارسوا بعض المهن الأخرى التي أوكل حق الأشراف عليها منهم الذين كان يعد من بين أغنياء مدينة الجزائر حسب سجلات الأرشيف[4].

- **القبائليون:**

يعتبر القبائليون من أهم مجموعات البرانية التي سكنت مدينة الجزائر[5] وبحكم وبحكم قرب القبائل من الجزائر كان عدد القبائليين بها كثير حيث يقول هايدو أنهم كانوا يأتون من مملكة كوكو أو إمارة بني عباس، وكانوا يعيشون في أكواخ أو غرف يكترونها[6]، فكان البعض يقوم بالخدمات المنزلية في المدينة والبعض الآخر يشتغل في البحاير والجنان والفحوص، كما مارسوا نشطات حرفية وتجارية، كما كان هناك سوق خاص بهم يعرف بسوق القبائل[7]، وكان أغلب أفراد جماعة القبائل في المدينة يتولون العمل في الدكاكين وبيع الزيوت، أو يقومون بالحراسة في الليل، ويشتغلون

---

(1)– حنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ مدينة الجزائر، ص152.

(2)– بلبراوت بن عتو، مرجع سابق، ص131.

(3)– أرزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني، ط1،أطروحة دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر ، 2005_2006م، ص138-139.

(4)– ناصر الدين سعيدوني وشيخ المهدي بوعبدلي، ص111.

(5)– حنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ مدينة الجزائر، ص151.

(6)– صالح عباد، مرجع سابق، ص361.

(7)– أمين محرز، مرجع سابق، ص155.

في بناء السفن والمنازل وغيرها[1]، وقد قدر عددهم في أوائل القرن 19م في مدينة الجزائر بحوالي 4000 نسمة[2].

ونظرا للكثافة السكانية بجبال جرجرة وقلة مصادر الرزق بها هاجر العديد من سكانها إلى مدينة الجزائر وضواحيها حيث اندمجوا مع السكان وأصبحوا يؤلفون أكثر من نصف مجموع البرانية[3].

- الزنوج:

يشكلون جزء آخر من السكان ولو أنه صغير وهؤلاء في الأصل من العبيد[4]، الذين يستقدمون من السودان عن طريق الواحات الصحراوية للعمل في المنازل وقد تكاثر عددهم حتى بلغ مع نهاية القرن 18م ما بين 2000 و3500 نسمة[5]، وقد كان كان يترأسهم قائد الوصفان الذي يسهر على حراسة النظام بينهم بأمر الحكومة ويأخذ منهم ضريبة سنوية تقدر بحوالي 3000 آلاف دولار[6] يكسبون رزقهم عن طريق العمل في البساتين من جهة وعلى ظهور السفن من جهة أخرى، ويمارسون أيضا مهنة دهن البيوت وصبغها[7].

- **سكان الأرياف:**

---

(1)– ناصر الدين سعيدوني: تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ص239.

(2)– ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص102.

(3)– نفسه، ص239.

(4)– وليام شارل، مصدر سابق، ص112.

(5)– ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي بوعبدلي ، مرجع سابق، ص101.

(6)– سيمون بفايفر، مذكرات جزائرية عشية الاحتلال، تر: أبو العيد دودو، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص180.

(7)– المصدر نفسه، ص180.

يشكل سكان الأرياف الأغلبية الساحقة في الجزائر بنسبة 95%، حيث تتوزع إلى مجموعات عشائرية تخضع لشيوخها وأهل الرأي فيها، ويمكن تصنيفهم حسب صلتهم بالحكام وعلاقتهم ببعض[1]، حيث نجد:

- **قبائل الرعية:** تتألف قبائل الرعية من المجموعات السكانية الخاضعة مباشرة والمقيمة بالدواوير والقوى المنتشرة في الجهات التي تراقبها قبائل المخزن[2]، لم تحظى بأي امتيازات من السلطة التركية وهي التي كانت تدفع الضريبة والرسوم المختلفة وقد كانت تفرض عليها أعمال السخرة، وكانت وضعيتها أسوء من تلك القبائل التي لم تخضع للسلطة المركزية[3].

وقد كانت هذه القبائل تمثل قاعدة الهرم الاجتماعي في الحكم العثماني، فهي القبائل الخاضعة لجميع القبائل المخزنية والفروض الضريبية، وقد عاش أفراد هذه الطبقة فروق طبقية كثيرة، ففي الوقت الذي كان يقوم على أكتافهم كل الجهد الفلاحي فإنهم لا ينعمون إلا بالجزء اليسير الذي يعادل خمس الإنتاج فقط[4]، حيث كانت معظم الأراضي الفلاحية الخصبة في يد قبائل المخزن والقبائل المتعاونة وبعض الأسر القوية أما نصيب قبائل الرعية للاستفادة من قطعة أرض مقابل تقديم خدمات للإدارة ودفع الضرائب المقررة عليها[5]، وكل هذه السياسات التعسفية دفعت بقبائل الرعية

---

(1)– ليلى تيتة، "تطور البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال القرن 19م"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 17، 2014م، ص138.

(2)– ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص104.

(3)– صالح عباد، مرجع سابق، ص367.

(4)– أحمد بحري، الجزائر في عهد الدايات دراسة اجتماعية إبان الحقبة العثمانية، ج2، ط1، دار الثقافة، الجزائر، الجزائر، 2013م، ص73.

(5)– دغموش كاميلية،" قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الإسباني والسلطة العثمانية (1500_1792م)"، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة وهران، 2013–2014م، ص106.

في بعض الأحيان إلى شق عصا الطاعة ضد الحكام الأتراك وحلفائهم قبائل المخزن أملا في تحسين الظروف المعيشية أو تحت تأثير قوى خارجية[1].

- **قبائل المخزن:** لقد شكلت قبائل المخزن الجيش الاحتياطي في الجزائر وقد أسست بناء على النظرية العثمانية التي اعتبرت الخدمة العسكرية من أهم واجبات المسلم[2]، بحيث كانت الإدارة العثمانية بحاجة لتدعيم قراراتها وتوسيع نفوذها في الأرياف والأوطان لفرض هيمنتنا الاجتماعية والاقتصادية[3] وقد كانت تحظى بامتيازات مقابل الخدمات التي تقدمها مثل صد الهجمات الأجنبية على السواحل الجزائرية وكذا المشاركة في المحلات العسكرية لاستخلاص الضرائب أو لقمع القبائل العاصية[4].

حيث لعبت هذه القبائل دورا هاما وفعالا في الإدارة التركية، وقد غدت من أهم الوسائل التي تعتمد عليها السلطة العثمانية الحاكمة في الجزائر فبفضلها استطاعت السلطة أن تفرض سيطرتها وتمد نفوذها على مناطق متباعدة من الإيالة. [5]

- **القبائل المتحالفة:** تعاملت مع البايلك عن طريق زعمائها المحليين الذين توارثوا الحكم متعمدين في كفاءتهم الحربية والدينية أو على أصالة نسبهم منهم من عرف بالأجواد والنبلاء[6]، وقد نجح العثمانيون منذ دخولهم إلى الجزائر في تدعيم

---

(1)– ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792–1830)، ط3، البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2012م، ص46.

(2)– حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2007م، ص89.

(3)– حسان كشرود، "رواتب الخير وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية"، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007–2008م، ص61.

(4)– بلبروات بن عتو، مرجع سابق، ص250.

(5)–سفيان صغيري، "العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر (1671–1834م)"، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011–2012م، ص83.

(6)– ليلي تيتة، مرجع سابق، ص138.

الروحية في الريف الجزائري وذلك بلجوئهم إلى أهل الصلاح والخير وأهل الطرقية والتصوف ويطلبون بركاتهم وبمجموعتهم كما يطلبون عونهم على الرعية[1].

ويعتبر هذا الصنف الثالث من السكان لا يدخل إلى القسمين السابقين "قبائل المخزن–قبائل الرعية" ، فهي التي لا تخضع لسلطة الدايات مباشرة لأنه تابع لأمراء مستقلين يدفعون الإتاوات للداي مقابل احتفاظهم بنوع من الاستقلال الذاتي[2] ، ولقد لعبت هذه العائلات والأسر دورا قياديا داخل القبائل والعروش التي تنتمي إليها وتحاول التملص من سلطة البايلك عليها ، إذا رأت فيه ضغطا كما أن البايلك رأى فيها ضعفا أوهنها وأوجد في نفسه القدرة على تحويلها إلى قبائل رعية خاضعة لكل الضرائب[3].

- **القبائل الممتنعة (المستقلة):** وعلى النقيض من قبائل الرعية الخاضعة هناك صنف آخر من السكان بقي بعيدا عن السلطة التركية محصنة في المناطق الجبلية كالأوراس والونشريس أو متنقلا عبر أراضي الجنوب الملائمة لحياة الرعي والترحال يأمن عن سلطة الحكام وتعسفاتهم ومضايقاتهم، وينتمي غالبية السكان المتنقلين عن السلطة إلى مجموعات قبلية على رأسها عائلات تعتمد في فرض نفوذها على السلطة الروحية[4].

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص157.

[2]– دغموش كاميلية، مرجع سابق، ص113.

[3]– أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص206.

[4]– ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني، ص104.

كان هذا التنوع يشكل قوى اجتماعية بالوسط الريفي غالبا ما يتم التعامل معه عن طريق العائلات المنتفذة وشيوخ الزوايا والمرابطين حيث كانت تستمد نفوذها من أصولها الشريفة ومكانتها المميزة أوساط القبائل[1].

وقد انتهجت الإدارة سياسة خاصة إزاء هذا النوع من القبائل، فلم يكن من أولاوياتها فرض الضرائب كما هو الشأن في المناطق السهلية الخاضعة لها، بل كانت تهدف إلى تحويل عدد من القبائل الممتنعة إلى قبائل مخزنية أو إجبارها على الأقل على دفع ضريبة رمزية تعبيرا على ولائها للسلطة[2].

كانت هذه الصورة هي التي طبعت علاقات تلك القبائل بالإدارة طوال العهد العثماني وقد وصلت حالة التوتر إلى ذروتها أواخر القرن 18م، إلى أن عدد كبير من هذه القبائل امتنع عن دفع الضرائب، وقد تعود الأسباب إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية لتلك القبائل نتيجة لعدة عوامل طبيعية وبشرية، فلم تكن قادرة على دفع الضرائب، وقد تعود الأسباب إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية لتلك القبائل نتيجة عدة عوامل طبيعة وبشرية، فلم تكون قادرة على دفع الضرائب، فقد شجع العديد من القبائل على عدم التزامها بواجباتها إزاء الإدارة، وأمام هذا الوضع لم يكن أمامها إلا استعمال العنف لضمان مورد الضرائب والحفاظ على الأمن والاستقرار[3].

المبحث الثالث: أهل الذمة[4]

- **اليهود:**

---

[1]– فلة قشاعي، المولودة موساوي، "النظام الضريبي بالريف القسنطيني أواخر العهد العثماني (1771–1837م)"، مذكرة ماجستير التاريخ الحديث، معهد التاريخ، الجزائر، 1989–1900م، ص5.

[2]– سعاد عقاد، "الفلاحون الجزائريون والسلطة العثمانية في الجزائر (1519–1830م) دار السلطان نموذجا"، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2013–2014م، ص48.

[3]– سعاد عقاد ، مرجع سابق ، ص49.

[4]– **أهل الذمة:** هم اليهود والنصارى، وبقو يعيشون في أحياء خاصة في الأنصار أو في قراهم، أنظر: يحي محمد نبهان، معجم مصطلحات التاريخ،ط1،دار يافا للنشر والتوزيع– الأردن2008م، ص23.

يكاد المؤرخون يتفقون على أن اليهود وجدوا في الجزائر ملاذا آمنا منذ هجرتهم الأولى وخلال هجراتهم المتأخرة، وقد تفرقوا في أراضيها حيث عاشوا جنبا إلى جنب مع المسلمين، وتعرضوا معا لظروف سياسية واقتصادية صنعتها التحولات التي عرفتها منطقة البحر الأبيض المتوسط[1]، وقد هاجروا من مناطق أوروبية مختلفة لكن أهم الهجرات كانت من الأندلس وجزر الباليار الإسبانية[2] ولقد كانت فئة مستقلة لها شأنها لأن اليهود كانوا يتعاملون مع الداي وقادة الجيش ويقومون ببيع وشراء البضائع والغنائم التي يحصل عليها رجال الجيش[3]، وكانوا يسكنون أهم المدن وخاصة عواصم الأقاليم ومدينة الجزائر نفسها حيث يصل عددهم فيها إلى 5000 آلاف يهودي[4].

وأيضا كانوا يشتغلون في بعض الصنائع الدقيقة والثمينة كالخياطة والطباعة واختيار جودة الذهب والفضة[5].

ولكن ما نلاحظه أنه في النصف الثاني من القرن 18 تراجع عددهم بسبب التغيرات التي عرفها البحر الأبيض المتوسط، منها تراجع نشاط الأسطول الهجري والجزائري الذي كان يوفر المادة الخام للأنشطة اليهودية، وأيضا تأثير الظروف الصحية التي أصابت الجزائر نهاية القرن 18م منه مرض الطاعون الذي أصيب به اليهود عامي 1787-1788م الذي أدى إلى وفاة 1771 يهودي[6].

- **المسحيين:**

---

[1] كمال بن صحراوي، "الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات"، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، 2007، 2008م، ص115.

[2] – مؤيد محمود حمد المشهداني، رشيد سلوان، مرجع سابق، ص422.

[3] – عمار بوحوش، مرجع سابق، ص75.

[4] – وليام شالر، مصدر سابق، ص89.

[5] – أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص89.

[6] – أرزقي شويتام، مرجع سابق، ص295.

لقد كانت هناك فئتين من المسيحيين في الجزائر:

- **الأسرى المسحيين:**

احتجزت السلطات العثمانية بالجزائر في إطار حروبها ضد الصليبيين عددا معتبرا من الأسرى المسحيين حيث أصبحت المدن الجزائرية تعج بهم وهم من جنسيات مختلفة[1]، حيث كان يعتبرهم الجزائريين أسرى حرب أكثر مما تعتبرهم عبيد، فقد كانوا يسكنون بصفة معقولة وتدفع لهم أجور منتظمة ولهم الحق في استعمال الأماكن للعبادة التجوال[2]، وقد كانوا يكلفون بأعمال مختلفة مثل العمل في ورشات البناء ومصانع الأسلحة والتجارة وغيرها ويقومون بالخدمة في المنازل والمقاهي والحانات، هذه اليد العاملة المسيحية أصبحت تتضاءل بالجزائر في الفترة الأخيرة من عمر الحكم التركي العثماني إلى أن تم الغاء الاسترقاق المسيحي سنة 1816 على إثر نجاح حملة اللورد اكسماوث على الجزائر[3].

- **القناصل والتجار:**

كانت في مدينة الجزائر جالية أوروبية صغيرة متكونة من 100 شخص على الأكثر تتألف من قناصل ومن بينهم قنصل أمريكا وانجلترا ومن الموظفين في

---

[1]– بليروات بن عتو، مرجع سابق، ص138.

[2]– علي الخلاصي، قصور مدينة الجزائر، ج1، دط، دار الحضارة، الجزائر، 2006م، ص34.

[3]– أحمد السليماني، مرجع سابق، ص38.

المكاتب وقليل من التجار[1]، وأيضا كان هناك عدد قليل من رجال الدين الذين يقومون بافتداء الأسرى ويشرفون على تسيير الكنائس الموجودة في القنصليات[2].

وكانوا يعيشون بانعزال عن باقي السكان ولا يخضعون للمعاملات المالية والأحكام القضائية والقوانين المعمول بها في البلاد[3].

[1]– بليروات بن عتو، مرجع سابق، ص138.

[2]– أمين محرز، مرجع سابق، ص163.

[3]– ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص105.

الفصل الثاني

لمحة تاريخية عن القبائل المخزنية

- المبحث الأول: ماهية قبائل المخزن
- المبحث الثاني:أهم القبائل المخزنية

بعد دخول العثمانين الجزائر وتحريرها من التحرشات الاسبانية، عملت على تولي الشؤون الداخلية للإيالة، وقد كانت مساحة الجزائر كبيرة مقارنة بالاتراك الذين وفدوا إليها، فلم يكن باستطاعتهم مد نفوذهم على كامل مناطق الايالة، فكان لابد من الاستعانة بعناصر داخلية محلية حليفة تعمل لصالحها، فوجدت من قبائل المخزن ضالتها بحيث أصبحت الحليف الأول لها تسهر على خدمة السلطة ولو على حساب الرعية، فأولوياتها تقديم خدمات للسلطة.

المبحث الأول: ماهية القبائل المخزنية

بدء ذي بدء لابد من تعريف القبائل المخزنية ، ومعرفة أصولها التي تنتمي اليها، وأهم الأماكن المتمركزة فيها

1_ تعريفها:

لغة: من الفعل خزن، بخزنه أي أخزنه وجعله في خزانة، واختزنه لنفسه، والخزانة اسم الموضوع الذي يخزن فيه الشيء وقد ذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم في قوله تعالى: "**وما من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله بقدر معلوم**" الحجر (الآية: 21)[1].

والخزانة عمل المخازن والمخزن بفتح الزاي، ما يخزن فيه الشيء، والخزانة واحدة الخزائن، وخزن الماء إذ غيبه، وخزانة الإنسان قلبه، واختزنت السراي كتمته، ونقول اختزنت الطريق أي اختزنته، وأخذ مخازن الطريق ومحاضرها أي أخذ قربها[2].

اصطلاحا: لقد تعددت واختلفت التعاريف والتسميات لقبائل المخزن نذكر منها:

---

[1]- القرآن الكريم، سورة الحجر، الآية 21.

[2]- ابن منظور، لسان العرب ، تح: الشيخ عبد الله العلايلي، مجلد 2، ج2، دار لسان العرب، دار الخيل، بيروت، دت، ص828.

- يعرفها المزاري بن عودة بقوله: "أن المخزن هو الناصر الدولة مهما كانت وحيثما وجدت وتملكت وباتت وبالنسبة إليه مخزني ومخازني، مفرد المخازنة في تحقيق المباني ويسمى بذلك لأنه يخزن بصدره ما يؤلمه إلى وقت الظفر وحصول الانتقام فيفعله بصاحبه وبه يلزمه، وقد يطلق المخزن مجازا على دار الحاكم نفسها في المسنين ومنه قولهم أني ذاهب إلى دار المخزن[1].
- هم رجال الإدارة والحكم من عسكريين وموظفين ومدنيين وأصحاب الامتيازات وكبار المالكين، باختصار أهل المخزن هم الذين تتشكل منهم الطبقة الحاكمة التي تشتغل وتعيش على حساب الآخرين الذين تتكون منهم الرعية[2].
- تتشكل من مجموعات سكانية ذات صبغة فلاحية وعسكرية وإدارية وهي ذات أصول مختلفة، على اختلاف القبائل الأخرى ذات النسب الواحد ويمكن القول أنها عشائر عريقة أعلنت ولاءها أو فرضت علها التزام الطاعة[3].
- تمثل الجيش الاحتياطي في الجزائر وتدارست بناءا على النظرية العثمانية التي اعتبرت الخدمة العسكرية من أهم واجبات المسلم، كما انها حلقة وصل بين السكان والحكام[4].
- هي عبارة عن تجمعات سكانية اصطناعية متمايزة في أصولها مختلفة في أعراقها فمنها من أقرها الأتراك بالأراضي التي وجدت عليها لتكون سندا لهم

---

[1]- الآغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تح: يحي بوعزيز، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1900م، ص30.

[2]- مبارك محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تح: محمد الميلي، ج3، دط، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، دت، ص293.

[3]- حميدة عميراوي، علاقات بايلك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي، دط، دار البحث، قسنطينة، 2002م، ص36.

[4]- حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، ص85.

ومنها من أعطيت لها الأرض لتستقر عليها، لتؤلف جماعة شبه عسكرية تخدم الحومة التركية[1].

- يطلق على قبائل المخزن أسماء مختلفة منها المخازنية والزمول والدواوير بحيث يشكل فرسان المخزن القوة الأساسية للإدارة التركية في الأرياف فمنهم يساهمون بالقسط الأكبر في دعمها وبقائها[2].

بالرغم من الاختلاف والتباين في التعاريف إلا أنها تصب في قالب واحد وهي أن القبائل المخزنية هي الجماعات المحلية المتحالفة والمتعاونة مع السلطة العثمانية على الرغم من اختلاف أصولها.

2/ أصولها:

إن ظاهرة مخزنية القبائل كانت موجودة بلاد المغرب وسابقة للعثمانيين، حيث ظهرت في الفترة الإسلامية التي أعقبت الموحدين، وحافظ عليها الأتراك وأعطوها صلاحيات واسعة لضمان هيمنتهم[3]، وللحفاظ على صفتها العسكرية ومنع تشكل الأحلاف ضد السلطة المركزية فقد اختير من عناصر سكانية ليست لها صلة بالمناطق التي أقيمت بها[4]، حيث يمكن تصنيفها كالآتي:

- **القبائل المحلية العريقة:** التي كانت تحتل المناطق الخصبة الواقعة في المناطق التلية أو القريبة من المدن منذ أقدم العصور، وقد جعلها موقعها عرضة للحملات العسكرية ولذلك فضلت منذ البداية التعامل مع العثمانيين[5].

---

(1)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص207.

(2)- صالح عباد، مرجع سابق، ص317.

(3)- ناصر الدين سعيدوني، "الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية من القرن 16 حتى القرن 19م"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 31، الكويت 2010م، ص62.

(4)- فلة القشاعي، مرجع سابق، ص134.

(5)- أرزقي شوتيام، مرجع سابق، ص164.

- **قبائل شكلها العثمانيون:** وهي تتكون من أفراد لا ينتمون عادة إلى نفس الأصل فهم مغامرون أو متطوعون[1]، ومغتنمين الفرص الفارين من قبائلهم الأصلية، وقد أرغمت الظروف الاجتماعية والاقتصادية هؤلاء الناس على وضع أنفسهم تحت خدمة الأتراك العثمانين[2].
- **بعض القبائل الممتنعة أو المستقلة:** والتي أرغمت عن طريق القوة على الدخول ضمن قبائل المخزن، وتميزت بعصيان الإدارة العثمانية وعدم الطاعة والتخلي عن وضعها المخزني والعودة إلى موضعها الأصلي[3].

3/ التوزيع الجغرافي لقبائل المخزن:

لم يقتصر وجود قبائل المخزن على منطقة دون أخرى بل كان تواجدها في مناطق البايلكات الثلاثة وضواحي العاصمة، وهو ما مكن الأتراك من السيطرة على أغلب أرجاء الإيالة[4]، ويمكننا إيجاز مناطق تمركزها فيما يلي:

- تقيم قبائل المخزن حول الأبراج والحصون التي كانت تقيم بها الحاميات التركية ومن أهم القبائل التي كانت تتمركز في هذه المناطق نذكر منها: هاشم ببرج بوعريريج وعمراوة ببرج سباوة، وأم نائل ببرج يسر والخشنة ببرج تينة [5].
- نجدها في الممرات السلطانية مثل الممر السلطاني الذي يربط بين مدينة الجزائر وكل من مدنتي وهران ومعسكر، ونجدها أيضا بالطريق السلطاني الرابط بين الجزائر وقسنطينة مثل مخزن الزواتنة، مخزن حرشاوة، مخزن العريب[6].

---

(1)- محمد السعيد عقيب، عمر المقدم،" قبائل المخزن ودورها في علاقة السلطة العثمانية بالسكان"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد2، الجزائر، 2019م، ص70.

(2)- أرزقي شوتيام، مرجع سابق، ص164.

(3)- المرجع نفسه، ص165.

(4)- محمد السعيد عقيب، عمر المقدم، مرجع سابق، ص106.

(5)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص219.

(6)- حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري، ص87.

- نجدها قرب القناطر والجسور مثل قنطرة الحراش حيث نجد فيها مخزن الخشنة وقنطرة الشلف الكبرى غرب مليانة وبجوار مخزن أولاد الصحاري والتي تعتبر من أهم الممرات التي كانت ترتكز على قبائل المخزن[1].
- تمركزت حول الخوائق الجبلية والممرات الصعبة وعند الجسور والقناطر الرئيسية مثل: ممر سور الغزلان وممر رأس العقبة، ومضيق وادي بير ومضيق وادي مينا.
- نجدها قرب محطات القوناق [2] المقامة عادة عند كل مرحلة من مراحل الطرق لتكون مأوى ومكانا آمنا تحط به القوافل رحالها وتستريح عنده فرق الأوجاق المتوجهة من الجزائر وإليها من إحدى مراكز البايلك[3] والحاملة للضرائب السنوية والفصيلة المعروفة بالدنوش [4] الكبرى والصغرى.
- في النقاط التي تمر بها المحلات الفصلية أو التي تسير إلى تأديب المتمردين وفي النقاط المهددة من الهجمات الإسبانية[5].
- كانت تستقر بجوار الأسواق الرئيسية الأسبوعية منها والفصيلة من بينها سوق عين اللوحة وسوق الأرباع، بالإضافة إلى تلك المستودعات الرئيسية لتخزين الحبوب وحفظ المحاصيل الزراعية[6].

---

(1)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص2019.

(2)- **القوناق:** محطة مؤلفة من خيام قبائل المخزن مهيئة لاستقبال القوافل وتقديم المأوى لفرق المحلة الفصلية التي تحمل الضرائب أو تجوب البوادي، أنظر: فلة القشاعي، مرجع سابق، ص139.

(3)- **الدنوش:** يطلق عليها عادة باللزمة كما تعرف لدى سكان الريف في بعض المناطق بالمعونة أو غرامة الصيف وغرامة الشتاء ذلك لأنها تدفع مرتين في السنة على الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية ، ينظر: سعاد عقاد، مرجع سابق، ص113.

(4)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص219.

(5)- صالح عباد، مرجع سابق، ص320.

(6)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص219.

- تقيم أيضا بالقرب من طرق المواصلات الرئيسية والمسالك المهمة وبالخصوص الطرق المعروفة آنذاك بالطرق السلطانية[1].
- والجدير بالذكر أن قبائل المخزن كانت في بايلك الغرب تظهر على الخريطة في شكل خطين متوازيين، الأول كان يأخذ جوانب الجبال التلية إلى منتصف وادي الشلف، والثاني من أطراف الصحراء من سعيدة إلى سيدو وهو ما كان يتيح الفرصة لها لمقابلة قبائل الرعية.

بالإضافة إلى الطرق الرئيسية كانت قبائل المخزن تحرس أيضا الطرق الثانوية الرابطة بين مراكز البايلك وباقي المدن الأخرى[2].

المبحث الثاني: أهم القبائل المخزنية في البايلكات الثلاث:

لقد كان انتشار قبائل المخزن في البايلكات الثلاث، وذلك من اجل أن تمد السلطة نفوذها للمناطق البعيدة عن الإيالة وبقائها تحت المراقبة، ومن أهم هذه القبائل نجد:

1_ في بايلك الشرق: يمكننا أن نوجز قبائل المخزن في بايلك الشرق على النحو الآتي:

- **الحنانشة:** أقامت قبائل الحنانشة بالقرب من الحدود الشرقية لبايلك قسنطينة، ولقد كان لها الدور في تثبيت الحكم العثماني بالبايلك، وقد أضحت أسرة الحنانشة فيما بعد أسرة مخزنية بعد معركة وادي القطن التي انتهت بالاعتراف بكل من أسرة الحنانشة والقوة العثمانية كأهم قوتين محليتين ببايلك الشرق[3].
- **الزمول:** توطنت الزمول في بايلك الشرق في كل سهول عين مليلة وقسنطينة.

---

(1)- ناصر الدين سعيدوني، "دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم التركي بالجزائر"، مجلة الأصالة، العدد32، 2013م، ص58.

(2)- نفسه، ص479.

(3)- جميلة معاشي، "الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق من القرن (16-19م)"، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 1992-1993م، ص84.

- **الدوايـر:** أضحى للدواوير نفوذ بمنطقة بايلك الشرق ومن بين هذه الدوائر نذكر:

❖ **دائرة الخليفة:** كانت تتوزع في أحواز قسنطينة وكانت تتكون أساسا من 200 فارس.

❖ **دائرة الآغا:** كانت تقيم دائرة الآغا في منطقة فج مزالة، وبلغ عدد فرسانها حوالي 1000 فارس، ونذكر أيضا دوائر أولاد رحمون والخروب والحامة[1].

- **الذواودة:** اعتبرت الذواودة من القبائل الأولى المتحالفة والمتعاونة مع العثمانيين عند بداية تواجدهم بمدينة قسنطينة وقد تم هذا التحالف سنة 1522[2].
- **ساحل سطورة أوتي مهتا:** ثم مخزن ساحل سطورة اوني وضم حوالي 50 فارس وهم قبائل بني بشير، وعين لغراب، وعين الجدارة[3].
- **مخزن ابن الدايخة:** تمثلت مهمة مخزن ابن الدايخة في حراسة السفوح الجنوبية والسفوح الغربية.
- **مخزن أولا بليل:** يضم هذا المخزن أولاد بليل[4].

2/بايلك الغرب: انقسمت قبائل المخزن في بايلك إلى مخزنين وهما الآتي:

- **المخزن الوهراني:**

ذكر المزاري أن مخزن وهران كان ينقسم إلى قسمين المخزن الشرقي والمخزن الغربي فالشرقي هو نجع المكاحلية، أولاد سيدي عربي وصبح وأولاد العباس وغيرهم من أهل النواحي الشرقية من واد الشلف، والغربي هو نجع الدواوير والزمالة والغرابة والبرجية لا غير في الدواوير والبرجية اخوة يتناوبون الخدمة

---

(1)- جميلة معاشي، "الانكشارية والمجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني"، دراسة دكتوراه العلوم في التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، 2008م، ص150.

(2)- المرجع نفسه، ص82.

(3)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص419.

(4)- مرجع نفسه، ص479.

بينهما ويتداولون وأصل الرياسة في الدوابر للبحايشية[1]، وعليه فإن المخزن الوهراني كان منقسما إلى قسمين:

- **مخزن آغا الدوابر:** كانت تضم كل من دوابر اولاد الشريف والتي ضمت 470 فارس وأيضا أولاد شباح، ودوار عين تيموشنت، وسيدي بختي، وأولاد بوعمور وبوحجا وغيرها[2].
- **مخزن آغا الزمالة:** كان هذا المخزن يضم أوتازرة، خضارة، المخاليف، تنازات، وطفراوي، وحميان الملاح[3].
- **مراحل استقرار القبائل المخزنية في المخزن الوهراني:**

- **المرحلة الأولى:** تعود مراحل استقرار القبائل المخزنية في المخزن الوهراني إلى الثلث الأول من القرن 16م، حيث تمكنت من خلالها السلطة من مصادرة أراضي قبيلة الأمحال وقد أقامت قبائل المخزن في هذه الأراضي المصادرة من أجل الحد من الخطر الإسباني الذي كان يهدد المنطقة، وأيضا من التخلص من المقاومات التي كانت تضرها قبيلة الأمحال [4].
- **المرحلة الثانية:** بدأت هذه المرحلة في نهاية القرن 18م، بعد أن طرد الاسبان من وهران للمرة الأولى، فقد استقرت فيها قبائل المخزن، بعد مصادرة أراضي القبائل السائدة لهم وهذا ما جعل الباي مصطفى بوشلاغم يقوم بتوطين كل من قبائل الزمول والدواوير بالسهول القريبة من وهران، وكان الهدف من هذا الأمر

---

(1)- الآغا بن عودة المرازي، ج1، مصدر سابق، ص30.

(2)- سليمة طالي معمر، القوى المحلية في بايلك الغرب في أواخر العهد العثماني (1202-1246هـ/1792-1830م)، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2009-2010م، ص86.

(3)- مرجع نفسه، ص86.

(4)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص221-223.

هو منع الاسبان والمغاربة من محاولة الدخول إلى هذه المناطق من جديد، فكانت قبائل المخزن السد المنيع في وجه المحاولات والتحرشات الخارجية[1].

- **المرحلة الثالثة:** تزامنت مع طرد الإسبان من وهران سنة 1792م، للمرة الثانية والأخيرة، وقد قام محمد الكبير بتوطين مجموعات الدوايرو والزمالة بالجهات المحيطة بوهران مباشرة، وكان الهدف من وراء اقرارهم بهذه المناطق هو حاجة الباي إلى قوة محخلية تساعده في ردع الهجمات التي تعرض لها من قبل الدرقاوية والمغاربية أيضا بالإضافة إلى القضاء وتأديب القبائل التي تعاونت مع الاسبان ضدها وبهذا تم إقرار هذه القبائل بالجهات الوهرانية[2].

- **مخزن مستغانم:** ويتشكل من القبائل الآتية:

مخزن هاستم ذاروع: يحتوي على 50 فارسا وهو تحت آغا الدوايرو.

مخزن برجية السيرات: يحتوي على (500 فارس) وهو تحت قيادة آغا الدوايرو ويضم برجية مستغانم.

- **مخزن عبيد الشراقة:** يحتوي على (500 فارس) وهي تحت قيادة آغا الزمالة.
- **مخزن المكاحلية:** (200 فارس) وهو تحت قيادة آغا الزمالة.
- **مخزن الصحاري:** ويحتوي على 50 فارس) وهو تحت قيادة آغا الدوايرو.
- **مخزن أولاد سلامة:** (100 فارس) تحت قيادة آغا الزمالة ويضم أولاد زمالة[3].

وتوجد أيضا قبائل مخزنية أخرى في بايلك الغرب نذكر منها:

- **الزمالة:** تعني كلمة الزمالة المخزن الثابت من الفرسان والخيم الدال على التنقل والترحال من فرسان المخزن وعلى رأسها قائد المخزن، وكانت تساعد الباي في

---

(1)- ناصر الدين سعيدوني، "دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم العثماني"، ص61.

(2)- نفسه، ص223.

(3)- دغموش كاميلية، مرجع سابق، ص31.

مهامه المختلفة كجمع الضرائب وإخماد الثروات والسهر على تنفيذ الأوامر الإدارية[1].

أما محمد بن ميمون الجزائري فيقول "إنهم مجموعة من القبائل المشردة من مواطنها الأصلية، وقد تجمعت في الحدود الجزائرية فسمح لهم بالبقاء هناك مقابل تقديمهم خدمات عسكرية بتدعيم من المحلات ببعض الجنود والخيول عند الحاجة، كمنا تقوم الدولة بحمايتهم ممن يلاحقهم[2]، وقد تولى رئاستها ثمانية أعراش وهم:

- **المخاليف:** ينسبون إلى بني زروال وجدهم مخلوف وأول من تولى منهم رئاسة الزمالة هو قدور بن مخلوف[3] وينقسمون إلى أربعة قبائل أولاد الغروبي، أولاد بورنان، والصحاري والشراقة والقنادزة[4].
- **القدادرة:** جدهم قدور بن علي بن الحبوشي[5].
- **القرايدية (المعايزية):** نسبة إلى جدهم قرادة أوالى أحمد بن سقراط ابن الحبوشي والد قرادة، وهم إخوة القدادرة[6].
- **الورادرية:** ترجع تسميتهم إلى الوراردية إلى جدهم وارد الذين ينحدورن منه.
- **المخاترة:** يقال لهم أيضا أولا يحي الزير لقبوا بالزوايرية، ويرجع سبب تسميتهم بالمختارة إلى جدهم القريب المختار وإلى جدهم البعيد الزبير.

---

(1)- دغموش كاميلية، مرجع سابق، ص100.

(2)- محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضة في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تق ونع: محمد عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص39.

(3)- الآغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود في اخيار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا ؟إلى أواخر القرن 19، تح ودراسة يحي بوعزيز، ج2، طخ، دار البصائر، الجزائر، 2009 م، ص332.

(4)- بن صحراوي كمال، مرجع سابق، ص254.

(5)- المزاري، مصدر سابق، ج1، ص32.

(6)- نفسه، ص32.

- **الونازرة:** ترجع تسميتهم بالورازنة إلى جدهم ونزار الذي جاء على حد ما قيل إلى الساقية الحمراء.
- **السياسقة:** ترجع سبب تسميتهم بالسياسقة إلى اسم جدهم يوسف.
- **التوابلية:** ترجع سبب تسميتهم بالتوابلية إلى اسم جدهم أو جدتهم شايلة وهم من الحشم بغريس[1].

- **الغرابة:** الغرابة عرش مختلط مثل الزمالة والدوابر لقبوا بلفظ العبيد على الدوابر[2]، أو عبيد البخاري جاء بهم مولاي إسماعيل عند غزوه للغرب الجزائري في سنة 1700-1771 ويتفرع عرش الغرابة إلى قسمين: عبيد الغرابة شمال سيق وعبيد الشراقة بين واد المقطع وبوقراط[3]، وقد كانت القايدة تنقسم إلى ثمانية فروع وهي كالآتي:

- **الوراردة :** ترجع سبب تسميتهم بالواردة إلى اسم جدهم بني وارد.
- **العلايمية:** لقبوا بالعلايمية نسبة إلى جدهم بني علام بلحبوش من منطقة تافيلالت.
- **الخدايمية:** ينسبون إلى جدهم أبي خديم، وكان أول مت تولى رئاسة الغرابة فار أحمد أبو خديم.
- **الوتاونية:** نسبة إلى جدهم ويتان وأصلهم من غريس، وكان قائدهم الاول بلقاسم الكبيرين ونان بن العيد.
- **السهايلية:** نسبهم يعود إلى جدتهم سهيلة بالتحقيق. [4]

---

[1]- نفسه، ص32.

[2]- دغموش كاميليا، مرجع سابق، ص101.

[3]- المزاري، مصدر سابق، ج1، ص32.

[4]- دغموش كاميليا، مرجع سابق، ص101.

- **المحاميد:** نسبة إلى جدهم محمود محمود، جاؤوا من بلاد غريس وسكنوا الغرابة وليهم الاول السي بن فريحة ولد عدة بن محمود.
- **الرفافسة:** نسبة إلى جدهم الرفاس، وهم من أولاد دعوف من سيدي الرافاس من أولاد سيدي الناصر بن عبد الرحمان الذي بنواحي جيل العمور بالصحراء.[1]

3/في بايلك التيطري:

لم يكن مخزن التيطري مخزن مستقل بذاته إلا في عهد الداي محمد الوزناجي، وقد كانت قوة هذا المخزن تقدر بحوالي 1000 محارب من القوى المحلية المستقرة في هذا البايلك[2].

ومن العناصر المكونة لمخزن التيطري قبيلتا الدوابر والعبيد التي كانت تستطيعان توفير حوالي 1200 محارب إلى جانب 600 فارس يشاركون في حفظ الأمن وجمع الضرائب وحراسة الطرق، وذلك في الأوقات العادية[3].

وكان يوجد أولاد سيدي عبد الله في الجهات الجنوبية الشرقية في بايلك التيطري الذين أصبحوا قبائل مخزنية بعد أن تم العفو عنهم من قبل البايلك، عن الأعمال اللصوصية الذين كانوا يقومون بها، فأوكلت لهم مهمة مراقبة المنطقة الممتدة من سيدي عيسى إلى بوسعادة بالإضافة إلى أولاد عباد في السرسو جنوب الونشريس، ومن بينهم عائلة فرحات التي كانت لها مهمة مراقبة قطاع أولاد عنتر وأولاد هلال، أما في جنوب البايلك فكان كل من بني عياش وأولاد شايب وأولاد مختار ضمن قبائل المخزن[4].

---

[1]- المزاري مصدر سابق، ج1، ص33.

[2]- محمد الحبيب العزيزي، "ظاهرة الحكم المتجول في بلاد المغرب العربي، المجلة التونسية نموذجا"، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2006-2007م، ص79.

[3]- عائشة غطاس، الدولة الجزائرية ومؤسساتها، دط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م، ص181.

[4]- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص264.

- **البرجية:** كانت رئاسة البرجية تقوم بين النقابية والبلاغة بالتساوي:

- **النقابية:** لقبوا بالنقابية نسبة إلى محمد أبي نقاب[1]، ينحدر جدهم من قبيلة خلافة وهم من أبناء عم الامير عبد القادر، يجتمعون معه في الجد أحمد بن عبد القادر الشهير بابن خدة.
- **البلاغة:** سموا نسبة إلى جدهم عمر البلغي الزياني[2].

- **المكاحلية:** سموا بهذا الاسم نسبة إلى نوع السلاح الذي كان يحمله فرسانهم[3] وكانت هي الأخرى القبائل المخزنية وتهم ألواد أحمد، قبائل بوغرارة، قبائل أولاد عباس، قبائل أولاد سلامة وهم من عبيد البخاري[4].
- **الحشم:** لفظ الحشم مأخوذ من الحشم وهي الحياء، وقد كانوا خداما وحشما لبني زيان ملوك تلمسان، وأصبح الحشم نبيلة مخزنية في حدود سنة 1790م وذلك بامر من الباي محمد الكبير، كانوا مقسمين إلى عدة فرق في وادي الحمام مع المشاشيل يشكلون مخزنا، أما البقية فكانت تابعة لمخزن آغا الدوايرا[5].
- **القبائل الأربعة لبني شقران:** كان يقود هذه القبائل قائد يدعى العواوة، ووضع البعض من هذه القبائل ضمن قبيلة الرعية[6] فهم أرعاب رعية تائبة ليس لهم الجرأة في الحروب[7].

---

(1)- المزاري، مصدر سابق، ج1، ص31.

(2)- دغموش كاميليا، مرجع سابق، ص102.

(3)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص98.

(4)- توفيق دحماني، مرجع سابق، ص66.

(5)- نفسه، ص55.

(6)- المزاري، مصدر سابق، ج2، ص331.

(7)- حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري، ص88..

- **قبائل بني عمار:** كانت هذه القبائل في البداية متحالفة مع الاسبان إلا أنها فيما بعد انضمت إلى قبائل المخزن، وشكلت إلى جانب قبائل المخزن، وشكلت إلى جانب قبائل الحشم أهم قوة مخزنية ببايلك الغرب[1].

الفصل الثالث

دور قبائل المخزن خلال العهد العثماني وعلاقتها بالسلطة والأهالي

- المبحث الأول: سياسة الحكومة المركزية اتجاه قبائل المخزن.
- المبحث الثاني: دور قبائل المخزن في تدعيم وتثبيت سلطة البايلك
- المبحث الثالث: علاقة قبائل المخزن بالسلطة العثمانية والأهالي

لم يكن اهتمام السلطة اهتمام السلطة بهذه القبائل المخزنية في بدايات الوجود العثماني، وإنما كان وليد ظروف داخلية خاصة بالإيالة حيث استلزم عليها الاعتماد على القوة المحلية لدعم قوتها حيث كان لهذه القبائل الدور الأساسي في دعم السلطة.

المبحث الأول: سياسة الحكومة المركزية اتجاه قبائل المخزن:

- **مراحل اعتماد السلطة على قبائل المخزن:**

في الفترة الأولى من الحكم العثماني لم تعتمد السلطة المركزية على القوة المحلية ولم يحاولوا استغلالها، فقد اقتصر تأثيرهم طيلة القرن 16 على تنصيب قواد أتراك على الأراضي الخاضعة لهم، والتي نادرا ما تتجاوز نطاق المدن وفحوصها حيث تتمركز الحاميات العسكرية[1].

ومع مطلع القرن 17 تغيرت تلك السياسة وزاد الاعتماد على قبائل المخزن هذا التغيير فرضته مجموعة من الظروف التي عاشتها الإيالة في تلك الفترة[2]، فقد كانوا يقومون بشن حملات اتجاه الأرياف تتقدمها فرق الانكشارية ويحفها فرسان المخزن من أجل استنزاف موارد الريف الاقتصادية وسد حاجياتهم من الأموال والثروات[3].

في القرن 18 ازداد اهتمام الأتراك بالجزائر الداخلية نتيجة ضغوط خارجية واحتياجات ملحة[4]، خصوصا مع الاحتياجات المالية بعد تناقص موارد الإتاوات وموارد الجهاد البحري فأصبحت قبائل المخزن في هذه الفترة الوسيلة الداعمة

---

(1)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص209.

(2)- سفيان صغيري، مرجع سابق، ص118.

(3)- حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري، ص86.

(4)- نفسه، ص86.

للسلطة من أجل تعويض الإيالة للخسائر التي لحقت بها[1]، ومن اجـــل تـــدعيم الإجراءات الإدارية والحربية وهذا ما زاد ارتباطها بأنظمة الحكم، وأصبح اعتماد نفوذ البايلك داخل البايلك يقاس بمدى نشاط هذه القبائل[2].

- **دوافع اعتماد السلطة على قبائل المخزن:**

لقد دفعت العديد من الأسباب والظروف بالسلطة من أجل الاعتماد على قوة مجلة الضمان مصالحها والتي تمثلت في قبائل المخزن، حيث يمكننا تلخـــيص الدوافع التي دفعت بالسلطة للاعتماد على هذه القبائل فيما يلي:

- **الوضع الديمغرافي:** وهذا راجع إلى عدد الأتراك القليل في الجزائر والتي كان لا يستطيع بمفرده التحكم بجميع الأوضاع وهذا ما دفعها للاستعانة بقبائـــل المخزن[3].
- **الوضع المادي:** لقد كانت السلطة الحاكمة تعاني من مصاريف إضافية تمثلت في رواتب جند المرتزقة وجلبهم ومن اجل توفير هذه المصاريف أوجدت قوة عسكرية محلية بديلة بأقل التكاليف وتكون لها عون داخلي[4].
- محاولة الحكام التخفيف من عداد القبائل المعادية لهم، وهذا من خلال ضمهم لقبائل المخزن، ومنحهم امتيازات ومنحهم ادوار قيادية[5].
- حاجة السلطة لتوسيع نفوذها في المناطق البعيدة عن السلطة المركزية ويصعب الوصول إليها، فوجدت في قبائل المخزن ضالتها، بحيث ضمنت مراقبة هذه المناطق[1].

---

(1)- جميلة معاشي، الانكشارية، ص84.

(2)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص210.

(3)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص211.

(4)- نفسه، ص211.

(5)- حسان كشرود، مرجع سابق، ص61.

- قلة العنصر التركي ما دفع الحكام للاستنجاد بهذه العشائر لتكون دعما لها في الحروب والثورات الداخلية، ولتكون في نفس الوقت قوة محلية حليفة لها خصوصا بعد أن عجزا على تجنيد أكثر من 1200 رجل من الأتراك والكراغلة في أوقات الحرب، بحيث كان عدد المخازنة أضعاف عدد الجيش الإنكشاري[2].

- **امتيازات قبائل المخزن:**

مقابل الخدمات التي كانت تقدمها القبائل المخزنية لفائدة السلطة منحتها امتيازات تمتعت به دون غيرها، فقد كانت هذه القبائل تفرض لأمن والاستقرار الداخلي، ومن بين هذه الامتيازات نذكر:

- الإعفاء من الضرائب الإضافية والاكتفاء بدفع ضريبة الزكاة والعشور[3].
- منح فرسان المخزن الخيول والسلاح، ودفع مرتبات مؤقتة، بالإضافة إلى منحهم اقطاعات زراعية حالة مشاركتهم في الحملات العسكرية[4].
- إعفاءهم من مختلف أعمال السخرة المعروفة على قبائل الرعية (خدمة أراضي البايلك)[5].
- تحتل مرتبة اجتماعية مهمة، حيث أن العائلات التي تنتمي إلى المخزن كثيرا ما كانت تحظى بالحماية والأمن، وتعيش في مأمن من الغارات والاعتداءات التي تكاثرت أواخر العهد العثماني[6].

---

(1)- احميدة عميراوي، مرجع سابق، ص37.

(2)- أحميدة عميراوي، مرجع سابق، ص37.

(3)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص216.

(4)- حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري، ص90.

(5)- نفسه، ص89.

(6)- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، ص214.

- منحهم مكافآت مالية للانتفاع وأبرز مثال على ذلك ما منحه الحاج احمد باي (1826–1837م) وهو آخر بايات قسنطينة لفرسان المخزن عندما غار على قبيلة عبد النور وأحلافها، حيث أعطى 30 رباط لكل فارس يغنم برأس من رؤوس الأعداء، ومنح 10 ريالات لكل من يأخذ ببندقية العدو، مع الاحتفاظ بكل ما يتم الاستيلاء عليه من اللباس والمتاع[1].
- إدراج قبال المخزن في المهام الإدارية.
- فتح الامتيازات الاقطاعية والملكية لهم[2].

المبحث الثاني: دور قبائل المخزن في تدعيم وتثبيت سلطة البايلك:

لقد لعبت قبائل المخزن دورا هاما في حفظ الأمن والاستقرار الداخلي للإيالة الجزائرية، وهذا في جميع المجالات حيث يمكننا ان نوجز هذا الدور كالآتي:

- **الدور الإداري:** لقد لعبت قبائل المخزن دورا هاما في الإدارة التركبة بالجزائر[3]، حيث كانت بمثابة الجهاز الإداري والحقيقي للعثمانيين في الريف، حيث كانت حلقة وصل بين الحكام والأهالي، حيث توفر الأعوان الإداريين كما تتولى في الوقت نفسه مراقبتها وتسيير شؤونها وإحصاء وجود المساحات المزروعة والمواشي[4]، فيفصل هذه القبائل استطاعت السلطة تغطية العجز العددي الذي كانوا يعانون منه لفترات طويلة لاسيما في العقود الأخيرة[5].

ولقد عملت الإدارة بالأرياف على إبقاء قبائل الرعية خاضعة لمراقبة القياد وأشراف الشيوخ وتشديد الحراسة وذلك بالاعتماد على قبائل المخزن وذلك

---

(1)- حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري، ص89.

(2)- حسان كشرود، مرجع سابق، ص61.

(3)- سفيان صغيري، مرجع سابق، ص120.

(4)- أرزقي شويتام، مرجع سابق، ص168.

(5)- ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني ، ص129.

لإنهاء الولاء والتبعية للقبائل المتعاملة مع البايلك وإخضاعهم وربطهم بالحكم المركزي[1].

كما أصبحت مؤطرة إداريا من طرف السلطة العثمانية، حيث تطور وضع القبائل إلى أن أصبحت أحد أجهزة نظام الحكم العثماني في الجزائر، وأصبحت قوة الإدارة مرهونة بمدى ارتباطها بالقبائل المخزنية[2].

وفي المقابل وضعت الإدارة المركزية تنظيما حكما لتيسير قبائل المخزن وإخضاعهم لإرادتها، فكان الدايات والبايات يعينون على رأس هذه القبائل وذلك حسب وضع كل واحد منها، وكانت هذه التعيينات خاضعة لمقاييس ومعايير معينة[3] ، فالقبائل القوية فقد كان يسمح لها بتعيين شيوخها بنفسها، أما قبائل الزمول والعبيد والدوابر فالإدارة هي التي تتولى تعيين رؤسائها.

- **الدور الاقتصادي:**

لقد لعبت قبائل المخزن دور أساسي في المجال الاقتصادي لكونها كانت تشغل معظم الأراضي الخاضعة التابعة للبايلك[4] وتعمل على مراقبة الحركة التجارية والأسواق التي يرتادها السكان، سواء التجارة في الأرياف أو المبادلات التجارية بين الأرياف والمدن وتعيين الإدارة قائدا لجمع المكوس ، وتنظيمها ومقداره 10% من قيمة السلعة الواردة إلى السوق، ورسوم هذه الأسواق إنما هي طريقة تتبعها الإدارة للحصول على ضرائب في المناطق الغير خاضعة للبايلك

---

(1)- ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث، ص230-231.

(2)- محمد السعيد عقيب، عمر المقدم، مرجع سابق، ص114.

(3)- عقاد سعاد، مرجع سابق، ص43.

(4)- أرزقي شويتام، مرجع سابق، ص240.

وتقوم أيضا بمراقبة حركة الرعي الموسمي للبحث في الكلأ والمـــاء ومراقبـــة تنقلات السكان للبحث عن فرص العمل الموسمية في مناطق أخرى[1].

وقد منحت لقبائل المخزن مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة لتستفيد منها مقابل الخدمات التي تمنحها للبايلك وإعفائها من دفع الضرائب على استغلال الأراضي وقد كان نظام الملكية للأراضي التي كانت تستقر عليها عشائر المخزن والتي تعرف عادة باسم المشاتي، كانت لا تباع ولا تشترى لأنها تابعة للدولـــة وداخلة ضمن أملاك البايلك[2].

بهذا نرى أن أراضي المخزن كانت تدخل ضمن إقطاع غير قابل للقسمة يتم استغلاله من طرف فرسان المخزن مقابل شروط معينة تتمثل في ضـــرورة تأدية الفارس لواجبه مقابل انتقال الأرض إلى ابنه الأكبر أو من يكون على رأس عائلته من الإخوة والأبناء الآخرين في وفاته، وخير مثـــال نســـتدل عليـــه أن الأراضي لم تمنح نهائيا لأفراد العشرة مقابل تأدية خدمات معينة[3].

ولقد كان هذا التقليد المتبع بشأن أراضي المخزن والمتمثل في حق انتقال الانتفاع من الأب إلى الابن قانونا ومعمولا به ومتعارفا عليه، بحيث كان شـــيخ الدواوير ي قوم بترشيح المنتفع بالأرض من قبل شيخ الدوار أو قائد الفرسان من أجل تأكيد ارتباط الفارس بالأرض وحده على تقديم خدماته للبايلك[4].

وقد ترتب على هذا التطور في نظام الملكية أراضي المخزن إذ تحولت مساحات شاسعة في أراضي البايلك المخصصة لفرسان المخزن إلـــى ملكيـــات خاصة تمكنت عائلات المنتمية للمخزن من الاستحواذ على الجزء الأكبر مـــن

---

(1)- كمال بن صحراوي، مرجع سابق، ص140.

(2)- ناصر الدين سعيدوني، "وضعية عشائر المخزن الاجتماعية والآثار المترتبة عليها"، المجلة التاريخية الغربية، العدد 7، 1977م، ص65.

(3)- ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، ص114-117.

(4)- محمد السعيد عقيب، عمر المقدم، ص116.

المشاتي التي كانت تعيش عليها فأصبحت هذه الأسر تمارس حق الملكية بـــأتم معنى الكلمة[1]، حيث استعملت هذه الأخيرة الأوضـــاع السياســـية والظـــروف العسكرية التي عرفتها الدولة الجزائرية خاصة في أواخر العهد العثماني والتي تمثلت في كثرة الثورات واستبداد الحكام وسوء الحالة الاقتصادية وتردي القدرة المالية للايالة كل هذا أدى إلى اختراق القانون الخاص باستغلال أراضي المخزن، وهذا ما اضطر بالبايات بالتسليم عند الحاجة وعند الضرورة بحق ملكية بعض عشائر المخزن التامة للأراضي المقيمة عليها بإصدار عقود تثبت ملكية الأشخاص لهذه الأراضي[2].

كما تجدر الإشارة إلى أن قبائل المخزن لم تنل امتيازاتها الإقطاعية عن طريق نسبها الشريف وإنما عن طريق عملها وخدماتها فهي النمـــوذج الوحيـــد للإقطاع الريفي الجزائري فقد أصبح الانضمام إلى هذه المؤسسة مطمع الجميع ولهذا نجد العديد من أصناف الإقطاع بالجزائر، فمنها من ارتبطت مكانته بالسادة والأشراف ذوي النسب وأخرى بالمكانة الدينية، والأخرى بالرتبـــة العســـكرية والوظيفة الإدارية، بينما قبائل المخزن ارتبطت مكانتها بخدماتها ودورها المهم في الإيالة[3].

وقد كانت قبائل المخزن تستحوذ على مساحة كبيرة منم الأراضي المقدرة بحوالي 3400000 هكتار، من المساحة الإجمالية التابعة لـــلإدارة المركزيـــة والمقدرة بحوالي 7825000 هكتار، ولهذا نجدها تساهم بقسط وافر من الإنتاج الزراعي[4].

---

[1]- ناصر الدين سعيدوني، وضعية عشائر المخزن، ص71-72.

[2]- نفسه ص71.

[3]- ارزقي شويتام، مرجع سابق، ص168.

[4]- ناصر الدين سعيدوني، وضعية عشائر المخزن، ص71.

بالإضافة إلى الإنتاج الزراعي كانت توفر مورد أساسيا للخزنة يكمن في جمع الضرائب[1]، وقد كانت الضرائب تنقسم حسب طبيعتها وطبيعة نشـــاطات القطاعات الخاصة لها، حيث تنقسم إلى عدة أصناف منها ما يتماشى والأحكـــام الإسلامية مثل الزكاة العشور[2]، منها ما استحدثت بفضل الحاجة مثل اللزمة[3] والخطية والغرامة ومنها ما ترتب عن التنظيمات الاقتصادية والإدارية الســـائدة لتلك الفترة كحقوق التولية والعوائد والهدايا والترضيات ورسوم الأسواق وحقوق المبادلات ورسوم الحكور[4].

- **الدور الاجتماعي:**

لقد كانت قبائل المخزن تحتل مرتبة اجتماعية ممتازة، حيـــث وضـــعتها كحليف للبايلك تحتها الأمان[5]، حيث تحولت هذه القبائل في الأرياف إلى طبقة تشبه طبقة الحضر والكراغلة بالمدن، حيث أصبحت تشد الحاكم إلى المحكوم ولو بالقوة، وتخدم مصالح البايات على حساب سكان الأرياف وتولت قوتها العسكرية إلى طبقة عازلة تفرق وتشتت عوض أن تكون طبقة اجتماعية تجمع وتؤلف بين سكان الريف ولعل أبرز ما يبرر هذا الطرح وقوفها وجه كل حركة تمردا وثورة ومشاركتها مع قوات البايلك في إخضاعها، دون تحشيم عناء البحث في أسبابها ودوافعها[6].

---

(1)- أرزقي شويتام، مرجع سابق، ص168.

(2)- **العشور:** وهي ضريبة شرعية تؤخذ على المنتوج الزراعي، تقدر بعشر المحصول، غير أن الواقع مخالف لذلك، حيث اخضعت لمساحة الأرض المزروعة بغض النظر عن كمية الإنتاج المتحصل عليه، ينظر: حمدان خوجة، مصدر سابق، ص144.

(3)- **اللزمة:** هي ضريبة عينية، وتعتبر دعما من المقاطعات للبايلك في مداخيل بيت مال المسلمين بالجزائر، والتي تعرف بالدنوش الصغرى أو المساهمات الفصلية، والدنوش الكبرى أو المساهمات الصحية تفرض على قبائل الخاضعة او قبائل الرعية، أنظر: ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي أواخر العهد العثماني، مرجع سابق، ص91.

(4)- فلة القشاعي، مرجع سابق، ص05.

(5)- حنيفي هلايلي، بنية الجيش الزائري، ص90.

(6)- كمال بن صحراوي، مرجع سابق، ص252.

ولكن من جهة أخرى يرى صالح عباد أن قبائل المخزن كانت عاملا مساعدا في الحد من الحياة اليدوية، وعلى الانتقال التدريجي من الترحال إلى الاستقرار، فكثيرا ما أقر العثمانيون هذه القبائل على الأراضي التي بحوزتها، أو جعلوها على أراضي البايلك كما حدث مع قبائل الدوابر، أو كما حدث مع فرقة أولاد سيدي عيسى الذين نقلهم الباي إبراهيم من ناحية البيض في القرن 18م ليجعلهم يستقرون في دوار الفغايلية لصد بني زفزف أولاد ميلة الذين كانوا يواجهون مليانة[1]، وكما ساعدت في انتشار اللغة العربية في الكثير من المناطق الريفية للمجموعات المحلية ببعض الجهات[2].

- **الدور العسكري:**

لقد أخذ الجانب العسكري أهمية وحيز كبير في علاقة السلطة العثمانية بمناطق الإيالة وسكانها ولاسيما الأرياف، حيث لعبت قبائل المخزن دورا هاما في تدعيم السلطة عسكريا على حساب السكان[3]، حيث تقوم بدعم المحلات العسكرية والحملات الموجهة لقمع التمردات والثورات بالإضافة إلى الحفاظ على النظام العام في المناطق الريفية ودعم سلطة البايلك وتمثيله وصد المحاولات العدوانية[4]. العدوانية[4].

كما زاد اعتماد البايلك على قبائل المخزن بعد برهمنته على كفاءتها الميدانية في مواجهة القبائل الممتنعة عن السلطة وتغطية العجز العددي للجند التركي، ففرق الاوجاق لم تكن تتجاوز في حالات السلم 400 جندي وهو عدد قليل يصعب عليه القيام بأعباء ثقيلة كالتي تقوم بها قبائل المخزن، حيث كان

---

(1)- صالح عباد، مرجع سابق، ص252.

(2)- ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ في العهد العثماني، ص107.

(3)- محمد السعيد عقيب، عمر المقدم، مرجع سابق، ص112.

(4)- نفسه، ص112.

باستطاعتها ساعة الضرورة ان توفر ما يقارب 30000 مقاتل بين فارس ورجل[1]، فقد كانت من القبائل من تستطيع المساهمة عند الحاجة بما يقارب 1200 محارب زيادة على 600 فارس مثل قبيلتا الدوابر والعبيد بالتيطري[2].

وبفضل هذه الإمكانيات البشرية الكبيرة استطاعت السلطة العثمانية الحاكمة في الجزائر أن تفرض سيطرتها على جهات متباعدة من الإيالة لا تستطيع الوصول إليها[3] وقد كانت مكلفة أيضا بحراسة الابراج والحصون والخوانق الجبلية والممرات السبعة وأماكن العبور والمسالك الرئيسية الواصلة بين مراكز البايلكات، وعند الطواحن والأسواق الموسمية بالإضافة إلى تجنيدها لإبعاد الخطر عن مطامر البايلك ومحطات[4] القوناق[5].

ولقد كانت جباية الضرائب التي تدعمها قبائل المخزون في الأرياف تقوم على الضغط والإكراه في كثير من النواحي، حيث كان الحكام يعمدون إلى سن الحملات التأديبية لإرغام الأهالي المتمردين والرافضين لدفع الضرائب المتوجبة عليهم،[6] فهذه الحملات تعتبر وسيلة عملية في تحصيل الضرائب في المناطق المستعصية على الحكام، وهي أيضا تعتبر أداة فعالة لتنفيذ أحكام المصادرة واكتساب الغنائم التي ينال كل مشارك في الحملة نصيبا محدودا منها،[7] وقد ذكر الزهار فيما يخص سير هذه الحملات قائلا "أن محلة الغرب تخرج في أفريل وتقيم أربعة شهور، ومحلة الشرق تخرج في اليوم الأول من الصيف وتقسم ستة أشهر

---

[1]- أحمد بحري، مرجع سابق، ص69.

[2]- نفسه، ص64.

[3]- ناصر الدين سعيدوني، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية، ص121.

[4]– **القوناق:** هي محطة مؤلفة من خيام قبائل المخزن، مهيئة لاستقبال القوافل وتقديم المأوى لفرق المحلة الفصلية التي تحمل الضرائب تجوب البوادي، أنظر: فلة القشاعي، مرجع سابق، ص139.

[5]- ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، الجزائري في التاريخ في العهد العثماني، ص106.

[6]– ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني، ص 114.

[7]– نفسه، ص 115.

أما قيادة السياو فلا محل لها"،[1] ومن أشهر الحملات التي كانت تقوم بها قبائل المخزن متعاونة مع جنود البايلك لتأديب القبائل الثائرة بسبب شق عصا الطاعة والخروج عن أمر الحكام نذكر:

- **حملات الباي مصطفى بن سليمان الوزناجي (1795- 1798):** وهو من البايات الذين يميز حكمهم بالشدة والصرامة، قام بحملة ضد قبائل القالة الزرالدة سنة 1794 إذ فقدوا قطعانهم، وقبائل زمورة والحراكته الذي تمكنت المحلة من الاستيلاء على مواشيهم سنة 1797.

- **حملة الباي محمد الكبير (1778- 1796) إلى الجنوب الصحراوي:** كانت حملته سنة 1785م بنواحي الأغواط وعين ماضي.[2]

انطلق من معسكره حتى وصل واد الزملاطة ونزل بها، ثم واصل سيره إلى واد العيد ليصل بعد يومين إلى دير الكاف، وبعدها سار إلى عمورة ومنها إلى سيدي علي وسيدي سليمان وخنيف المنح، حيث دخل هذه المناطق وغنم منها 1000 جمل و400 رأس غنم وقد غنم الكثير من الغنائم في مناطق أخرى من المنطقة.[3]

وقد قام الباي محمد الكبير بحملة أخرى بالقرب من معسكر، فجهز لها جيشا أغلبيته من فرسان المخزن مكونا من 13000 فارس و2000 تركي، استطاع بفضله أن ينهب 14 أو 15 دولارا، كما استحوذ على 6700 خروف وعنزة، و5000 جمل و630 بغلا و720 بقرة وأسر 60 شخصا أغلبهم من النساء.[4]

---

[1]- أحمد شريف الزهار، مذكرات نقيب الأشراف، تحقيق: أحمد توفيق المدني، ط2، الجزائر، 1980، ص 35-36.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ص 145.

[3]- أحمد بن هطال التلمساني، رحلة محمد الكبير إلى الجنوب الصحراوي، تحقيق وتقديم: بن عبد الكريم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، د س، ص40.

[4]- حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري، ص 153.

- **حملة الباي إبراهيم القسنطيني (1817- 1819):** ضد القبائل الجنوبية، وأهم هذه الحملات، تلك التي نظمها ضد ولاد الضاية (من أولاد نائل)، التي كانت تحت قيادة بلقاسم بن الرعس، فكانت الغنيمة كبيرة منها: ألفا رأس جمل، وعشرة آلاف من الغنم، ولكثرة ما قطع من رؤوس العباد حملت الرؤوس في ثلاث شراريات كاملة[1].

بالإضافة إلى مشاركة قبائل المخزن في الحملات ضد الأهالي، فقد كان لها الدور البارز في الوقوف إلى جانب السلطة للتصدي للثورات التي كانت شـــنها السكان على الحكومة ومن أهم هذه الثورات نذكر:

- **ثورة عبد الله محمد بن الأحرش (1219-1221ه/1804-1807م):** هو الحاج محمد بن عبد الله بن الأحرش والذي عرف لدى عامة الناس باسم البـــودالي نسبة إلى أدبال الصالحين، وعرف لدى الفرنسيين باسم الشريف المغربي،[2] وقد بدأت حياة هذه الشخصية عندما ذهب لأداء فريضة الحج، وعند عودتـــه نزل بمصر، وشهد غزوة نابليون بونابرت على مصر وشارك فيها حيث أظهر شجاعته وكفاءته في القتال ضد الفرنسيين فنال شهرة كبيرة دفعته نحو الثورة والزعامة[3].

ولعل من أسباب هذه الثورة التي دفعت ابن الأحرش القيام بها هي الأزمة الحادة التي مر بها الاقتصاد الجزائري والتي أثرت بشكل حاد على الأوضـــاع المالية والقدرة الشرائية للسكان، وفي ظل هذه الأزمة توجه الحكام إلى فـــرض

---

[1]- صالح عباد، مرجع سابق، ص 222.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر فـــي العهـــد العثمـــاني (الفتـــرة الحديثـــة والمعاصرة)، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 170.

[3]- محمد بن عبد القادر الجزائري، تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر، شـــرح وتحقيـــق: ممدوح حقي، ج1، دط، منشورات ثالة، الجزائر، 2007، ص 150.

ضرائب مجحفة في حق السكان والتي دفعت بهم للقيام بالثورات[1] ومن أسبابها أيضا ضعف باي قسنطينة حيث يذكر المزاري بقوله "أنه كان غارق في اللهو وعدم الاكتراث واللامبالاة بشؤون الرعية"،[2] وظهور شخصية ابن الأحرش وازدياد نفوذه والتفاف السكان حولهم حيث رأوا فيه منفذهم،[3] وقد قامت الثورة بالهجوم على قسنطينة سنة 1803 وأسفرت على العديد من النتائج منها: اضطراب الأحوال الاقتصادية فأهملت الزراعة وتضرر السكان من قلة القوت فانتشرت المجاعة،[4] واستطاعت هذه الثورة إضعاف نفوذ البايلك وازدياد عزلة المدن، وزادت هذه الثورة من انتشار حركة التمرد في أواسط القبائل الجبلية.[5]

وقد شاركت قبائل المخزن من أجل إخماد هذه الثورة بـــ 3500 فارس مخزني من قبائل دريد والتلاغمة وأولاد عبد النور والزمول وأولاد عنان وريغة وسطيف، وقد انتهت هذه الثورة بمقتل ابن الأحرش سنة 1807 ودفن بفاس.[6]

المبحث الثالث: علاقة قبائل المخزن بالسلطة العثمانية والأهالي

- **علاقة قبائل المخزن بالسلطة المركزية**

إن العلاقة التي كانت تربط السلطة بالقبائل المخزنية كانت مبنية أساسا على مصالح مشتركة، فقد كانت العلاقة غالبية الوقت تتسم بالتعاون والتحالف، فقد

---

[1]– جمال قنان، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث (1500– 1830)، د ط، المؤسسة الوطنية الجزائرية، الجزائر، 2007، ص 312.

[2]– الأغا بن عودة المزاري، مرجع سابق، ج1، ص 380.

[3]– عبد القادر بوبابة، عصور جديدة، مجلة فصلية محكمة يصدرها مختبر البحث التاريخي، جامعة وهران، عدد خاص بقسنطينة عاصمة الثقافة العربية، عدد 18، 2015، ص 133.

[4]– محمد الصالح بن العنتري، مجاعات قسنطينة، تحقيق وتقديم: رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص 31.

[5]– عبد القادر بوبابة، مرجع سابق، ص 136.

[6]– نفسه، ص 134.

منحت السلطة قبائل المخزن امتيازات دون غيرها مقابل تأديتها لواجباتها من حفظ أمن واستقرار وإخماد أي حركات معادية للسلطة.

وفي المقابل أن هذا لا يعني أنها لم تكن هناك حالات توتر بين السلطة والمخزن، فلقد شاركت قبائل المخزن في حركات التمرد التي طالت الإيالة مثل مهاجمة باي الغرب محمد بوكابوس[1] قبيلة عريب المخزنية، وهذا بأمر من الباشا بسبب مخالفة شيخ لعريب لأوامر أغا العرب.[2]

ومشاركة بعض أعيان وشيوخ قبائل المخزن إلى جانب الدرقاويين ضد السلطة الحاكمة، حيث ذكر المزاري أنه كان مع الدرقاوي من أعيان المخزن أبو القاسم ابن ونان.

مشاركة بعض شيوخ وأعيان المخزن من الحشم إلى جانب التيجانيين في ثورتهم ضد السلطة العثمانية.[3]

- **علاقة قبائل المخزن بالأهالي**

كانت العلاقة متشابكة إلى حد كبير بين قبائل المخزن والأهالي والسلطة، فالحفاظ على مصالح البايلك والإبقاء على الوضع الاجتماعي والاقتصادي القائم في الأرياف كان يتم بالاعتماد على قبائل المخزن،[4] التي كان لها دور كبير في عملية جباية الضرائب والتي أقلت كاهل الأهالي فقد كانوا يمتنعون عن دفعها،[5] فكانت تخرج الحملات التأديبية في شكل حملات، وقد ارتبط نجاح هذه الحملات على مدى التحضير المحكم والتدخل السريع لفرسان المخزن، حيث كانت هذه

---

[1]– بوكابوس: هو محمد بن محمد الكبير فاتح وهران، كان بايا على الغرب ما بين (1808– 1813)، وكان يعرف بأبي كابوس نظرا لحمله الكابوس طول الوقت. أنظر: كمال بن صحراوي، مرجع سابق، ص 66.

[2]– الزياني، مصدر سابق، ص 297.

[3]– المزاري، مصدر سابق، ص 310.

[4]– ناصر الدين سعيدوني، الحياة الريفية، مرجع سابق، ص 472.

[5]– فلة موساوي القشاعي، مرجع سابق، ص 156.

القبائل تتعاون مع رجال البايلك في الاستحواذ على قطعان القبائل المتمردة،[1] مما أثار سخط وكره الشعب لهم وما زاد حقد الرعية والأهالي ضد المخـــزن هـــي الأضرار التي لحقت بهم من هذه القبائل لكونها تقوم بقتل الرجال الذين يحاولون المقاومة، وأيضا تعنيف النساء والأطفال ومصادرة قطعان الماشية، فقد كانت قبائل المخزن المتحالفة مع السلطة تتعاون مع رجال البايلك من أجل الاستحواذ على قطعان القبائل المتمردة عندما تغير على رعاياها فتأخذ فرسان المخزن المواشي المصادرة إلى أحواش البايلك، وسرعان ما يمثل السكان المتضررين أمام آغـــا العرب لدفع مبالغ تفوق ما تأخروا عن دفعه من الضرائب حتى يتمكنـــوا مـــن استرجاع قطعانهم[2].

[1]– ناصر الدين سعيدوني، الحياة الريفية، مرجع سابق، ص 473، 474.

[2]– نفسه، ص 473، 474، 475.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع اسهامات القبائل المخزنية في تثبيت الوجود العثماني في الجزائر، أن الظروف الخارجية والداخلية للإيالة الجزائرية وكذا الظروف الاجتماعية والاقتصادية لها دور في ظهور هذه الشريحة، خصوصا مع توطيد الحكم العثماني وزيادة الاهتمام بها مع مرور الوقت، وقد نكون توصلنا أثناء دراستنا لهذه الموضوع على النتائج الآتية:

- بعد دخول الأتراك العثمانيين وتوافد عناصر جديدة عن المجتمع الجزائري أصبح مجتمع متنوع عرقيا، قمته السلطة المركزية (الأتراك) وقاعدته الرعية (الشعب).

- نجد من بين السكان الوافدين على الجزائر الأندلسيين اليهود، المسيحين وغيرهم مما ساهم هذا التنوع في إثراء الثقافة والصناعة والزراعة... إلخ

- تعتبر قبائل المخزن من حيث نشأتها وتطورها وصلاحياتها مؤسسة حليفة للنظام العثماني تخدم مصالحه.

- مكنت قبائل المخزن السلطة العثمانية من فرض نفوذها بالرغم من قلة عدد جنودها الذي لم يتجاوز 12000رجلا، والتي كانت بمثابة الجيش الاحتياطي لها.

- كانت قبائل المخزن بفعل موقعها ومراكز تواجدها تعتبر الأداة التي أحلت الأمن والاستقرار في البلاد، خصوصا بعد الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مست الإيالة في العقود الأخيرة.

- لقد كان التحالف بين قبائل المخزن والسلطة الحاكمة وليدا للمصالح المشتركة، فالسلطة المركزية لجأت لهذه القبائل من أجل تعزيز قوتها العسكرية، وأيضا من أجل التخلص من المصاريف الزائدة من أجل جلب الجند والمرتزقة، أما قبائل المخزن لجأت إلى التحالف مع السلطة المركزية من أجل الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع.

- تمتعت قبائل المخزن بامتيازات عديدة لم يتمتع بها غيرها من القبائل مثل منحهم المكافآت المالية، وإعفاءهم من الضرائب المنهكة ومنحهم الأسلحة والخيول وغيرها.

- كان لقبائل المخزن دور كبير في إخضاع مناطق لم تطلها السلطة التركية التي استعانت بهم لغرض السيطرة عليها، كما كانوا الدعامة الضرورية للسلطة في المناطق الرئيسية والنقاط الحساسة كالحصون والأبراج والحاميات.

- كانت فرق فرسان المخزن تشكل العمود الفقري للحملات التأديبية ضد الممتنعين والثائرين، فقد كانت تشارك في الحملات الفصلية إلى جانب فرق الجيش.

- ارتبطت مصالح وامتيازات قبائل المخزن بالخدمات التي كانت تقوم بها فعدم الوفاء بالمهام الموكلة لها كان يجردها غالبا من حقوقها.

- إن الولاء للسلطة الحاكمة والتحالف معها كان سبب في سخط وعداء الشعب مع قبائل المخزن.

- لقد ساهمت قبائل المخزن في اخماد العديد من الثورات والتمردات ضد السلطة.

- لقد عملت قبائل المخزن على الحفاظ على مكانتها وامتيازاتها، إلا أنها كانت في العديد من المرات تدخل في صراع مع السلطة وهذا ما يجعلها تتجرد من امتيازاتها.

- إن الاعتماد على القبائل المخزنية تقاليد معروفة قديما في المغرب الأوسط (الجزائر)، فدق كانت في العهد الموحدي والزياني، وقد أدخل عليها البايات وخاصة في عهد الدايات تنظيمات محلية لأداء مهامها على أكمل وجه، نتيجة الظروف الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي كانت تعيشها الإيالة في تلك الفترة.

الملاحق

الملحق01: خريطة تبين الطريق السلطاني الرابط بين قسنطينة والممر السلطاني[1].

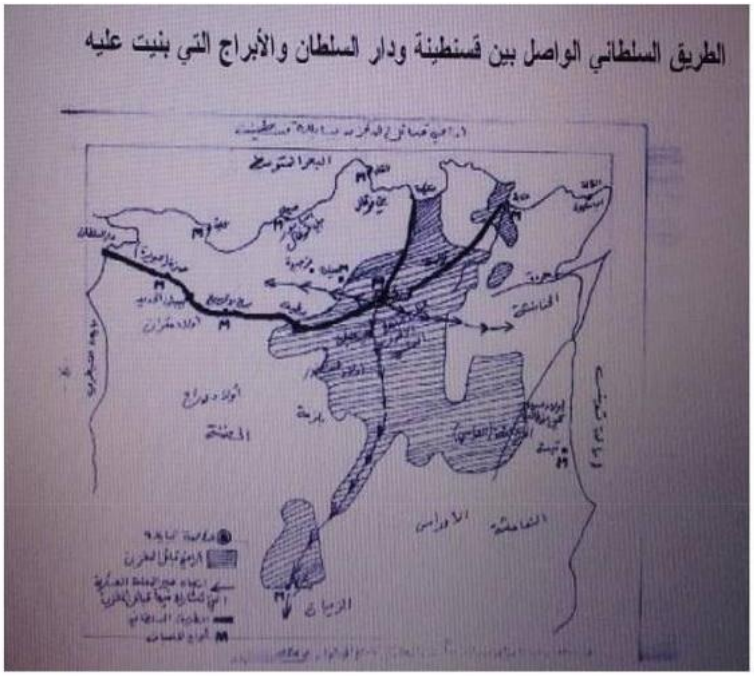

الملحق02: خريطة توضيح توزيع الأراضي المخزنية بدار السلطان[2].

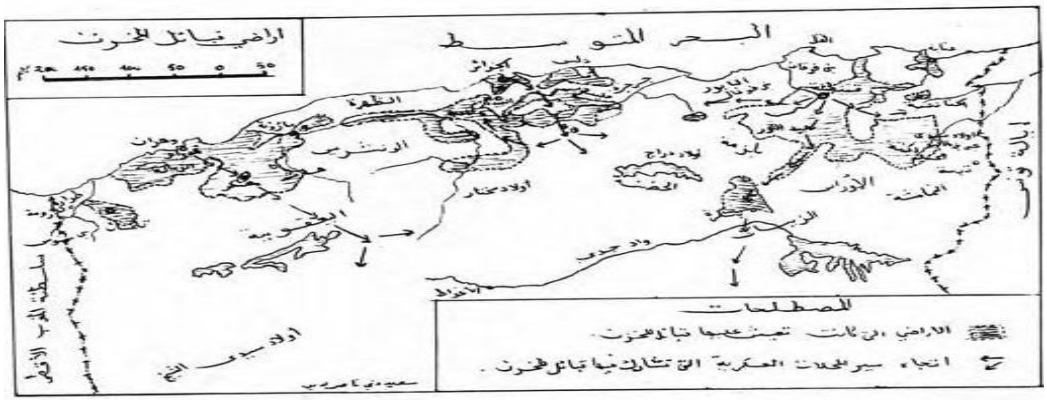

---

[1]- أنظر: النخلة لوبيد سعاد جغومة، الإدارة والجيش في بايلك الشرق الحاج أحمد باي أنموذجا،1826/1830م، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث المعاصر، جامعة زيان عاشور -الجلفة-

[2]- أنظر: ناصر الدين سعيدوني، دور قبائل المخزن ...، ص63.

الملحق03: توضيح سير الحملات العسكرية التي كانت تشارك فيها المخزن [1].

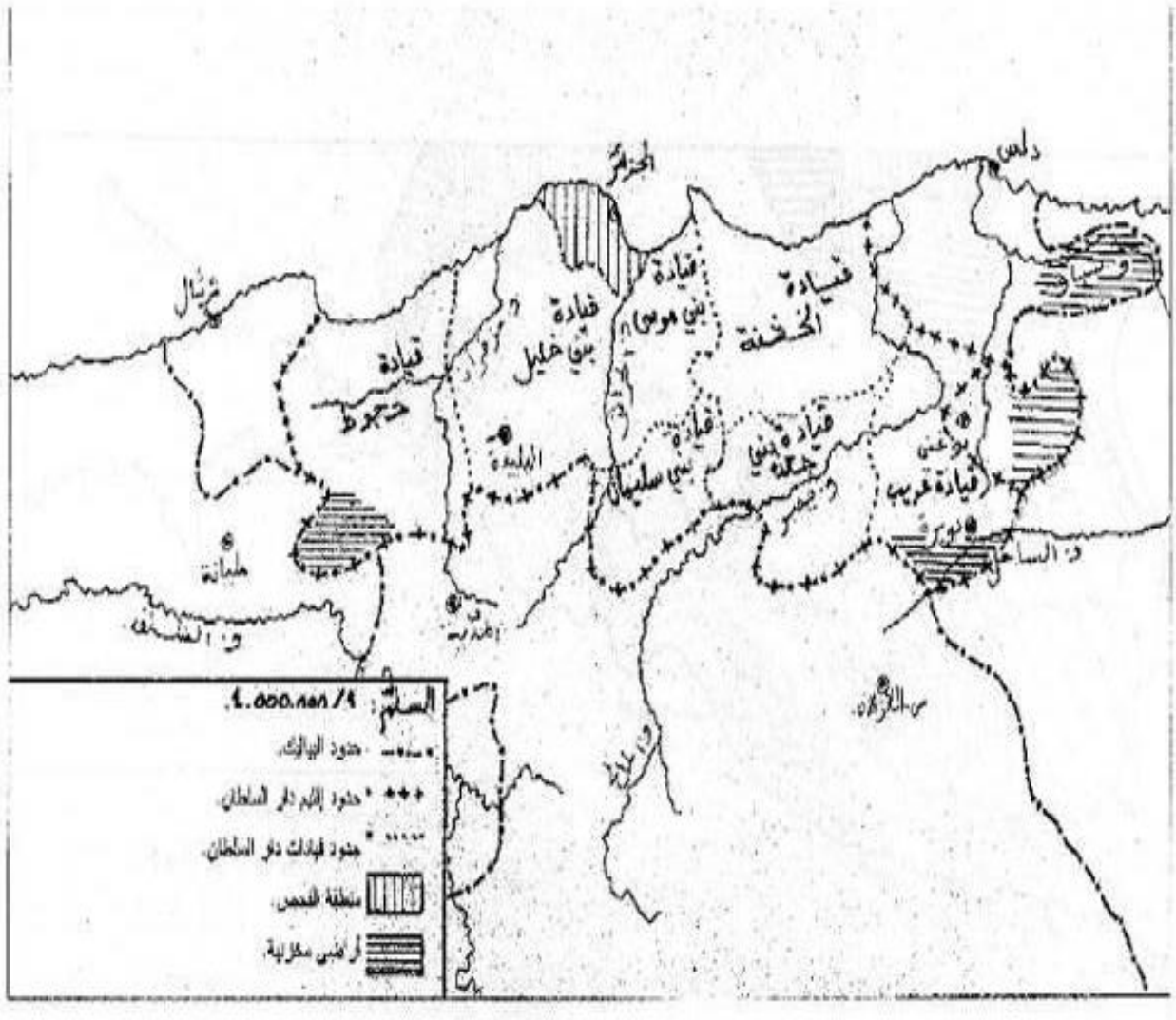

[1]- ناصر الدين سعيدوني، دور قبائل المخزن ...، ص63.

قائمة
المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

- **المصادر:**

1. ابن هطال احمد التلمساني، رحلة محمد الكبير إلى الجنوب الصحراوي، تح: بن عبد الكريم ، ط1، عالم الكتب،القاهرة ،دت.

2. العنتري محمد صالح، مجاعات قسنطينة، تح: رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1924.

3. الزهار احمدالشريف، مذكرات نقيب الأشراف، تح؛احمد توفيق المدني، ط2، الجزائر1998.

4. الجزائري محمد بن عبد القادر،تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر،تح:ممدوح حقي ،ج1،دط،منشورات ثالة،الجزائر،2007.

5. المزاري بن عودة، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تق: يحيى بوعزيز، ج1، ط1،دار الغرب الاسلامي، بيروت،1900.

6. المزاري بن عودة، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا إلى أواخر القرن التاسع عشر،تق: يحيى بوعزيز،ج2، ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1900.

7. الناصري ابي راس، عجائب الاسفار ولطائف الاخبار،ج1، تح: محمد بوركبة ،الجزائر2011.

8. ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ايام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر1967.

9.الجزائري بن ميمون محمد،التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية،تق وتع وتح: محمد عبد الله الكريم،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر1981.

10.بفايفر سيمون ،مذكرات جزائرية عشية الاحتلال،تق وتع وتح:ابو العيد دودو ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر2009.

11.بن عثمان خوجة حمدان، المرآة، تح: محمد العربي الزبيري، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1982.

12.شالر وليام، مذكرات وليام شالر قنصل امريكا، بالجزائر(1816–1830) تح:اسماعيل العربي دط، الجزائر،1982.

- **المراجع:**

1.لخلاصي علي، قصور مدينة الجزائر،ج1، دط، دار الحضارة، الجزائر2006.

2.الميلي محمد مبارك، تاريخ الجزائرفي القديم والحديث، تح: محمد الميلي، ج3، دط، مكتبة النهضة الجزائرية السليماني احمد، تاريخ مدينة الجزائر، دط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،دت.

3.بوحوش عمار ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962،ط1،دار الغرب الاسلامي، لبنان1997.

4.بحري احمد ،الجزائر في عهد الدايات دراسة اجتماعية إبان الحقبة العثمانية ،ج2،ط1،دار الثقافة، الجزائر2013.

5.حليمي عبد القادر ،مدينة الجزائر نشأتها وتطورها ماقبل 1830،دط،دار الفكر الإسلامي،الجزائر 1972.

6.سعد الله ابو القاسم، تاريخ الجزائرالثقافي من القرن (16–20)،ط1،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزاير،1981.

7.سعيدوني ناصر الدين ،تاريخ الجزائر في العهد العثماني،ط2،البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،الجزاير ،2013.

8.سعيدوني ناصر الدين ،بوعبدلي مهدي ،الجزائر في التاريخ العهد العثماني،دط،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر1989.

9.سعيدوني ناصر الدين ،ورقات جزائرية ،ط2،دار البصائر للنشر والتوزيع،الجزائر،2009.

10.فركوس صالح ،المختصر في تاريخ الجزائر 1962،دار العلوم للنشر والتوزيع،دت.

11.عباد صالح ،الجزائر خلال الحكم التركي 1814–1830 دط ،دار هومة ، الجزائر،2012.

12.عقاب محمد الطيب ،قصور مدينة الجزائر أواخر العهد العثماني،دار الحكمة ،الجزائر 2007.

13.عميراوي حميدة ،علاقات الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي ،دط،دار البحث ،قسنطينة 2002.

14.غطاس عائشة الدولة الجزائرية ومؤسساتها ،دط،منشورات المركز الوطني لراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954،الجزاير،2007.

15.هلايلي حنيفي ،بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني،ط1،دار الهدى ،الجزائر،2007

16.هلايلي حنيفي ،اوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ،ط2،البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،الجزائر ،2013.

17.كورين شوفاليه ،الثلاثون سنة الأولى لقيام الجزائر (1510_1540)، تر:جمال حمانة ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 2007.

- الرسائل الجامعية:

1.النخلة لوبيد سعاد جغومة، الإدارة والجيش في بايلك الشرق الحاج أحمد باي أنموذجا،1826/1830م، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث المعاصر، جامعة زيان عاشور –الجلفة–.

2.بن عتو بلبروات، المدينة والريف أواخر العهد العثماني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران،2007–2008.

3.بن صحراوي كمال ،اور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات ،مذكرة لنيل درجة ماجستير في التاريخ ،معهد العلوم الاجتماعية،قسم التاريخ ،2007– 2008.

4.دعموش كاميلية، قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الاسباني والسلطة العثمانية (1500_1792)،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث ،جامعة وهران،2014،2013ص106

5.عقاد سعاد،الفلاحون الجزائريون والسلطة العثمانية في الجزائر (1519_1830)،دار السلطان نموذجا،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،جامعة وهران 2013_2014.

6.صغيري سفيان، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر (1671_1834)،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2011_2012.

7.طالي معمر سليمة،القوى المحلية في بايلك الغرب في أواخر العهد العثماني(1206_1246/1792_1830)،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث،جامعة الجزائر،2009_2010.

8.قشاعي فلة،المولودة موساوي،النظام الضريبي بالريف القسنطيني أواخر العهد العثماني (1771_1837)،مذكرة ماجستير التاريخ الحديث،معهد التاريخ،الجزائر1989_1900.

9.غطاس عائشة،الحرف والحرفيون لمدينة الجزائر (1700_1830)مقارنة اجتماعية اقتصادية،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث،قالمة،الجزائر،2001.

10. كشرود حسان،رواتب الخير وعامة الموظفين واوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث،جامعة منتوري قسنطينة،2007_2008.

11.معاشي جميلة،الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق من القرن(16_19)،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث،جامعة الجزائر،1992_1993.

- **المجلات:**

1.تيتة ليلي، تطورالبنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال القرن19، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد17،2014.

2.هلايلي حنيفي،الحضور، الأندلسي بالجزائر في العهد العثماني على ضوء توثيق المحاكم الشرعية، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، العدد2، 2002.

3.سعيدوني ناصرالدين، دورقبائل المركز في تدعيم الحكم التركي بالجزائر،مجلة الأصالة، العدد 32، 2013.

4.عقيب محمد السعيد،المقدم عمر،قبائل المخزن ودروها في علاقة السلطة العثمانية بالسكان،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد2،الجزائر،2019.

5.المشهداني محمد حمد، سلوان رشيد، أوضاع الجزائر خلال العهد العثماني (1518_1830)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية،المجلد5، العدد16،2013.

- المعاجم والقواميس:

1.ابن منظور،لسان العرب، تق:الشيخ عبدالله العلايلي،ط م2، ج2، ط لسان العرب، دار الخيل، بيروت، د ت.

2.يحيى محمد نبهان، معجم مصطلحات التاريخ، ط1، دار يافا للنشر والتوزيع،الاردن،2008.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

فهرس المحـــــــــــــتوى	الصفحة
شكر عرفان	
الإهداء	
المقدمة	أ – د
الفصـــل الأول:البنيـــة الاجتماعيـــة للمجتمـــع الجزائري الحديث المبحث الأول: الطبقة الحاكمة – الأتراك – الكراغلة – الاشراف المبحث ثاني: الطبقة العامة – سكان المدن – سكان الأرياف المبحث الثالث: أهل الذمة – اليهود – المسيحيين	09–07 19–10 22–20
الفصل الثاني:قبائل المخزن الماهية والتموقع المبحث الأول: تعريف قبائل المخزن – تعريف قبائل المخزن – التوزيع الجغرافي	29–23

- أصولها **المبحث الثاني:** أهم القبائـــل المخزنيـــة فـــي البايلكات الثلاث - في بايلك الشرق - في بايلك الغرب - في بايلك التيطري	29-36
الفصل الثالث: دور قبائل المخزن خلال العهد العثماني وعلاقتها بالسلطة والأهالي **المبحث الأول:** سياسة والحكومة المركزية اتجاه قبائل المخزن - مراحل اعتماد السلطة على قبائل المخزن - دوافع اعتماد السلطة على قبائل المخزن - امتيازات قبائل المخزن **المبحث الثاني:** دور قبائل المخزن في تـــدعيم وتثبيت سلطة البايلك - الدور الإداري - الدور الاقتصادي - الدور الاجتماعي - الدور العسكري **المبحث الثالث:** علاقة قبائل المخزن بالســـلطة والأهالي	38-41 41-50 51-52

- علاقة قبائل المخزن بالسلطة المركزية - علاقة قبائل المخزن بالأهالي	
خاتمة	**56-53**
ملاحق	**59-57**
ملخص	
فهرس المحتويات	

لقد اعتمدت السلطة العثمانية بالجزائر على قوة احتياطية محلية سميت بقبائل المخزن، ذلك من أجل تثبيت حكمها بالأيالة فقد كانت هذه القبائل بمثابة الحلقة الواصلة بين السلطة والسكان، وكانت ذات صبغة عسكرية إدارية وفلاحية نظرا للأعمال التي كانت تقوم بها لصالح السلطة، ومقابل خدماتها حظيت بإمتيازات وتسهيلات دون غيرها من السكان، فقد ساهمت هذه القبائل بشكل كبير في إرساء الحكم العثماني.

وقد كان التحالف الذي جمع السلطة الحاكمة وقبائل المخزن، كان أساسه تبادل المصالح والوساطة، فقد كانت هذه القبائل تسهر على إحلال الامن والإستقرار واخماد الثورات وفي بعض الأحيان تصل إلى تعنيف قبائل الرعية واضطهادها من أجل جمع الضرائب.

لصالح السلطة المركزية فقد كانت تخدم السلطة على حساب الشعب، وهذه الإجراءات التعسفية ساهمت في ظهور ثورات وتمردات أخلف بالأمن العام للجزائر وهذا كان بب في إضعاف الدولة والإقتصاد، وعجل في سقوط النظام العثماني بالجزائر.

The authority performed its role, and it was related, luxurious, and luxurious in power, authority, authority, and authority. These tribes contributed greatly to the establishment of Ottoman rule.

The alliance that brought together the ruling authority and the Makhzen tribes, was based on the exchange of interests and mediation, as these tribes were keen to establish security and

stability and put down revolutions, and sometimes they amounted to violence and persecution of parish tribes in order to collect taxes.

In the interest of the central authority, it was serving power at the expense of the people, and these arbitrary measures contributed to the emergence of revolutions and rebellions that violated the general security of Algeria, and this was the reason for weakening the state and the economy, and hastening the fall of the Ottoman regime in Algeria.